مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ. د / سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ. د / رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

نائب رئيس التحرير: أ.م. د / سامح عبدالغني - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ. د / محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ. د / فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ. د / عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د / جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ. د / عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

سكرتيرو التحرير:

د / إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د / محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

التدقيق اللغوي:

د / جمال أبو جبل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الرابع والسبعون- الجزء الثالث - شوال ١٤٤٦هـ - أبريل ٢٠٢٥م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

محتويات العدد

- اختلافات النوع الاجتماعي (الجندر) في تجارب الاتصال عبر وسائل التواصل الاجتماعي لدى جيل زد (Z) - دراسة ظاهراتية في إطار نظريتي الحتمية الاجتماعية والحتمية التكنولوجية — ١٤٣١
  أ.م.د/ شيرين سلامة السعيد الدسوقي

- الموضوعات المطروحة وأساليب الدعاية المستخدمة على الصفحات الإسرائيلية عبر موقع فيسبوك أثناء حرب ٧ أكتوبر - دراسة تحليلية لصفحة «إسرائيل تتكلم بالعربية» — ١٥٥٥
  أ.م.د/ أميرة سمير طه درويش

- دور القيادات الأكاديمية في تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التعليم العالي قطاع الإعلام — ١٦٣١
  أ.م.د/ ولاء يحيي مصطفى

- فاعلية التخصصات البينية في تعميق الأداء المهني لكوادر العمل الإذاعي والتلفزيوني.. دراسة نقدية — ١٧٠٩
  د/طارق بن ناصر الشدوخي

- المعلومات الصحفية وآليات اختيار مصادرها في تغطية الصحافة الرقمية للشائعات المستهدِفة للأمن القومي المصري .. في ضوء تطور حروب المعلومات وتكنولوجيا التزييف — ١٧٦٩
  د/ محمد جمال بدوي أحمد

- تعدد مصادر الأخبار عبر وسائل الإعلام الاجتماعي وانعكاساته على أنماط استهلاك المستخدمين وتصوراتهم نحوها — ١٨٤٧
  د/ عمرو مصطفى على عمرو

دمج العلامة التجارية في الألعاب: دراسة تطبيقية لنموذج MEGA على الإعلان الضمني في الألعاب الإلكترونية د/ نسرين الشربيني ١٩٠٧

التكدس الإخباري وعلاقته بسلوك تجنب الأخبار على المنصات الرقمية- دراسة في إطار مدركات الجمهور لظاهرة «الأخبار تجدني- News Finds Me د/ نها السيد عبد المعطي ١٩٨٥

محددات ظاهرة فوبيا الذكاء الاصطناعي وعلاقتها بتجنب الشراء الإلكتروني د/ رماح محمد إبراهيم يونس ٢٠٧٧

اتجاهات النخبة نحو توظيف تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي بالمواقع الإلكترونية المتخصصة - دراسة ميدانية على مواقع المرأة الرسمية د/ إسراء علي البهنساوي ٢١٧٩

The Role of Podcasts in Shaping Cognitions and Attitudes of UAE University Students: A Media Dependency Perspective Dr. Ghada Salih , Dr. Rania Dafalla ٢٢٤٩

The Relationship Between Marketing Strategies and Consumers' Car Purchasing Decisions In Egypt Dr. Fedaa Mohamed, et al. ٢٢٨٩

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
1	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية، كلية الاعلام	2536-9393	2735-4008	2023	7
2	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-914X	2682-4663	2023	7
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام	2536-9237	2735-4326	2023	7
4	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-9158	2682-4620	2023	7
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-9131	2682-4671	2023	7
6	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	1110-5836	2682-4647	2023	7
7	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	جامعة القاهرة،كلية الإعلام، مركز بحوث الراى العام	1110-5844	2682-4655	2023	7
8	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2023	7
9	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق	2357-0407	2735-4016	2023	7
10	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة القاهرة، جمعية كليات الاعلام العربية	2356-9891	2682-4639	2023	7
11	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	Egyptian Public Relations Association	2314-8721	2314-873X	2023	7
12	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري	جامعة بني سويف، كلية الإعلام	2735-3796	2735-377X	2023	7
13	الدراسات الإعلامية	المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات	جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون	2812-4812	2812-4820	2023	7

فاعلية التخصصات البينية في تعميق الأداء المهني لكوادر العمل الإذاعي والتلفزيوني.. دراسة نقدية

The Effectiveness of Interdisciplinary Specializations in Deepening the Professional Performance of Radio and Television Staff: A Critical Study

د/طارق بن ناصر الشدوخي

وكيل كلية الإعلام والاتصال للشؤون التعليمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Email: tnalshadookhy@imamu.edu.sa

ملخص الدراسة

تقدم هذه الدراسة تصورًا حول فاعلية التخصصات البينية في تقوية الأداء المهني لكوادر العمل الإذاعي والتلفزيوني في الوقت الراهن، الذي شهد تطورات واسعة تقنية وتشغيلية وجماهيرية في صناعة الإعلام المرئي المسموع. كما تسعى إلى تقديم مقترحات استراتيجية لتفعيل الدراسات البينية التقنية في تدريس تخصصات الإعلام في الجامعات السعودية.

وقدَّم الباحث في هذه الدراسة رؤية نقدية مستخدمًا المنهج الكيفي، من خلال أداتي: المقابلات المتعمقة، ومجموعة التركيز؛ حيث تناولت أداتا البحث محاور تتعلق بفاعلية التخصصات البينية في تعزيز الأداء المهني لكوادر العمل الإذاعي والتلفزيوني، وطرحت الدراسة تساؤلات حول كيفية تدريس الإعلام بطريقة تعكس احتياجات سوق العمل، وما إذا كان يجب أن يقتصر التعليم على تخصصات الإعلام التقليدية، أو يشمل تخصصات تقنية مساعدة.

وأظهرت نتائج الدراسة توافقًا كبيرًا حول أهمية الدمج بين المعرفة التقنية ومهارات الإعلام، كما أظهر المبحوثون تأييدهم لأهمية تكامل المهارات الإعلامية مع المعرفة التقنية، بما يعزز من جودة المحتوى الإعلامي ويؤهل الطلاب لمواجهة تحديات سوق العمل. وأكّد عدد من المبحوثين أهمية ربط المؤسسات الإعلامية والأكاديمية بالواقع العملي كوسيلة لتطوير الأقسام، إضافة إلى أهمية التفكير في التطوير الأفقي من خلال إنشاء تخصصات بينية، للإفادة من تخصصات الحاسب، علم النفس، وعلم الاجتماع، إضافة إلى العمل على تصميم مقررات تتناغم مع هذه التخصصات البينية. وحول التحديات التي تواجه التعليم الإعلامي، مثلت الفجوة بين سرعة التطورات التقنية وتحديث المناهج عنصرًا يؤدي إلى نقص في التأهيل العملي للطلاب.

وأشارت الدراسة في جانب التوقعات المستقبلية لتدريس الإعلام؛ إلى أن تطبيق منهجيات الدراسات البينية يمكن أن يسهم في تطوير مهارات الخريجين؛ مما يعزز من قدراتهم على التفاعل الفعّال مع الجمهور.

الكلمات الدلالية: المناهج الإعلامية، التخصصات البينية، الأداء المهني.

Abstract

This study explores the effectiveness of interdisciplinary specializations in enhancing the professional performance of radio and television personnel within the rapidly evolving audiovisual media industry. The goal is to propose strategies for incorporating technical interdisciplinary studies into media education at Saudi universities. The research employed qualitative methods, including in-depth interviews and focus groups, to examine the benefits of integrating technical knowledge with media skills. The findings indicate a strong consensus on the importance of merging technical expertise with media skills to improve the quality of media content and better prepare students for the job market. Respondents also highlighted the necessity of aligning media education with practical realities and suggested the establishment of interdisciplinary specializations that include computer science, psychology, and sociology. The study underscores the challenge of updating curricula to keep pace with technological advancements and proposes that adopting interdisciplinary approaches can enhance graduates' skills and their ability to effectively engage with the public.

Keywords: Media curricula, interdisciplinary specializations, professional performance

مقدمة:

يعد التوجه نحو الدراسات البينية من التوجهات التي أخذت اهتماماً واسعًا في العقود الأخيرة؛ لِمَا لها من أهمية كبيرة في المواءمة بين التخصصات المختلفة، بما يخدم سوق العمل ومخرجات الجامعات.

وتعرف الدراسات البينية: على أنها الدراسات التي تعتمد على حقلين أو أكثر من حقول المعرفة، أو العملية التي يتم بموجبها الإجابة عن بعض الأسئلة، أو حل بعض المشكلات، أو معالجة موضوع واسع، أو معقد يصعب التعامل معه بشكل كاف عن طريق نظام أو تخصص واحد. وعرّف (Newell) الدراسات البينية بأنها: "منهجية منظمة تعتمد على عدة إجراءات تستند إلى مجال معرفي معين، وتستهدف ربطه بمجالات معرفية أخرى تطبيقية ونظرية؛ بقصد حل المشكلات، التي يصعب التعامل معها بشكل كامل اعتماداً على مجال معرفي واحد" (1).

وقد ظهرت التخصصات البينية لأول مرة في بداية القرن العشرين تحديدًا عام 1930م، عندما ظهر أول منهج علمي حمل اسم: "الدراسات البينية" على يد عالم الاجتماع لويس كورتز "Luis Kurtz" كأول من استخدم هذا المصطلح "Interdisciplinary". وفي العقدين السادس والسابع من القرن ذاته تطورت الدراسات البينية تطوراً كبيراً، بعد أن أثرى علما الاجتماع والأنثروبولوجيا والفلسفة هذا المجال خاصة في جامعتي شيكاغو وكولومبيا في الولايات المتحدة الأمريكية (2).

والدراسات البينية في واقعها العملي؛ هي البرامج الأكاديمية المشتركة التي تُقر بين قسمين علميين، أو أكثر، أو كُلِّيتين، أو أكثر، وفق قواعد منظمة يضعها مجلس جامعة بناء على قوانين تقررها وزارة التعليم أو التعليم العالي بعد التنسيق مع الأقسام المعنية. ومن جانب آخر، تعرّف الفاعلية: بأنها مستوى التوافق بين المخرجات الفعلية للمؤسسات

والأفراد، والمخرجات المرغوبة. وفي ضوء ذلك، تناقش هذه الدراسة مستوى فاعلية التخصصات البينية في تعميق الأداء المهني لكوادر العمل الإذاعي والتلفزيوني [3]، بالتركيز على دراسة طلاب الإعلام لتخصص بيني آخر هو "تقنيات الإعلام والاتصال"، الذي يدرس في كليات علوم الحاسب، والمعلومات.

ويعود سبب هذا الاختيار لمجال الدراسة إلى أنه في السنوات الأخيرة، أصبحت تكنولوجيا الإعلام الجديدة تمثل محوراً رئيسًا في تطوير ممارسات الإعلام؛ مما يبرز أهمية دراسة دارسي الإعلام لتخصصات تقنية ذات صلة، جنبًا إلى جنب، مع تخصصهم الإعلامي. فمع التطورات السريعة في مجالات التكنولوجيا والمعلومات، بات من الضروري أن يكتسب خريجو الإعلام مهارات تقنية متقدمة تتماشى مع احتياجات سوق العمل الحديث. وتسهم المعرفة بالتقنيات الجديدة في تحسين جودة المحتوى الإعلامي وتسهيل إنتاجه؛ مما يمنح الإعلاميين القدرة على استخدام أدوات مبتكرة، مثل: البرمجيات المتقدمة، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي. ويعزز هذا التعلم من قدرات الخريجين على التواصل مع الجمهور بطرق فعّالة، ويزيد من تفاعلاتهم. كما أن التخصصات التقنية تفتح أمام خريجي الإعلام آفاقًا جديدة في مجالات، مثل: الإعلام الرقمي والتسويق الإلكتروني، والإنتاج البرامجي المرئي المسموع؛ مما يسهم في رفع مستوى الإبداع والابتكار في إنتاج الأخبار والمعلومات. كما تساعد هذه المعرفة على فهم البيانات وتحليلها؛ مما يعزز من قدرة دارسي الإعلام على تقديم محتوى موجه يلبي احتياجات الجمهور.

وبالتالي، فإن دراسة التخصصات التقنية تعد ضرورية لطلاب الإعلام في إطار ما عُرف في مؤسسات التعليم العالي بمسمى "التخصصات البينية"، حيث تمنحهم المنهجية المعرفية والتطبيقية، والأدوات اللازمة للتكيف مع التغيرات السريعة في صناعة الإعلام. وتُبنى (الفاعلية) موضوع الدراسة على ثلاثة بدائل ذات علاقة مباشرة بجدوى وفاعلية التخصصات البينية لطلاب الإعلام، هي:

1. أن يحمل الكادر الإعلامي تخصصًا وحيدًا في الإعلام (الإذاعة والتلفزيون).
2. أن يحمل الكادر الإعلامي تخصصًا في الإعلام (الإذاعة والتلفزيون)، مع تخصص تقني آخر.

3. أن يحمل الكادر الإعلامي تخصصًا تقنيًا، مع تخصص الإعلام (الإذاعة والتلفزيون).

أولًا: المقدمة المنهجية للدراسة:

1. مشكلة الدراسة:

تقود الملاحظة العلمية لبيئة تدريس الإعلام في المملكة، إلى أن هذه البيئة- ونظرًا لأهمية دراسات الإعلام في المجتمع السعودي المعاصر- تطرح تساؤلات بحثية مهمة، حول مدى مواكبة تدريس الإعلام لواقع عمل ومتطلبات السوق الإعلامي الراهن. وتقود هذه التساؤلات إلى التفكير في أهمية إعادة هيكلة أساليب تدريس الإعلام، من منظور دعمه بتخصصات نوعية مهمة يأتي في مقدمتها "التخصصات التقنية"، التي عادة ما تُدرّس في كليات الحاسب والمعلومات. من هنا، تتحدد مشكلة هذه الدراسة، في سعي الباحث لـ"التعرف على فاعلية التخصصات البينية الإعلامية التقنية، وأهميتها في تعميق الأداء المهني لكوادر العمل الإذاعي والتلفزيوني".

2. أهمية الدراسة:

يمكن النظر إلى أهمية هذه الدراسة من كونها تقدم تصورًا واضحًا يمكن الوقوف من خلاله على فاعلية التخصصات البينية، وأهميتها في تقوية الأداء المهني لكوادر العمل الإذاعي والتلفزيوني، لا سيما في الوقت الراهن، الذي شهد تطورات واسعة تقنية وتشغيلية، وكذلك جماهيرية في صناعة الإعلام المرئي المسموع.

كما تسعى هذه الدراسة إلى تقديم مقترحات استراتيجية لتفعيل الدراسات البينية التقنية في تدريس تخصصات الإعلام في الجامعات السعودية. وبالتالي، فهذه الدراسة، مهمة لمخططي التعليم العالي في المملكة.

3. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية التخصصات البينية الإعلامية التقنية، وأهميتها في تعميق الأداء المهني لكوادر العمل الإذاعي والتلفزيوني، على تنوعهم من مخرجين، ومعدين، ومقدمي برامج ونشرات أخبار، ومراسلين.

ولتحقيق هذا الهدف تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على التخصصات البينة وأهمية تطبيقها في مجال الدراسات الإعلامية.

2. التعرف على رأي عينة من أساتذة وخبراء الإعلام والتقنية نحو التمازج بين تخصصي الإعلام والتقنية، ومدى أهمية ذلك لدارسي الإعلام، وانعكاسه على كفاءاتهم المهنية.
3. التعرف على رأي عينة من أساتذة وخبراء الإعلام والتقنية نحو مستقبل تعليم الإعلام في ضوء تطبيقات التخصصات البينية.
4. تقديم تصور عملي لتنفيذ دراسات التخصصات البينية الإعلامية التقنية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية.

4- تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما أهمية وجدوى تطبيق التخصصات البينية في مجال الدراسات الإعلامية؟
2- ما آراء أساتذة وخبراء الإعلام والتقنية نحو تطبيق دراسات التخصصات البينية الإعلامية التقنية وانعكاس ذلك على مخرجات كليات وأقسام الإعلام؟
3- كيف يمكن للدراسات الإعلامية البينية أن تستفيد من علوم الحاسب وتكنولوجيا المعلومات في تعميق الأداء المهني لكوادر العمل الإذاعي والتلفزيوني؟
4- ما التصور المقترح الذي يمكن تقديمه لتنفيذ دراسات التخصصات البينية الإعلامية التقنية لدى كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية؟

4. منهجية الدراسة:

من أجل تنفيذ هذه الدراسة يستخدم الباحث المنهج الكيفي عبر أداتي:

أ. **المقابلات المتعمقة** (In-depth Interview): هي إحدى أدوات البحث الكيفي، التي تمكن الباحث من الحصول على معلومات تفصيلية حول قضية معينة، من خلال عقد مقابلات متعمّقة مع شخصيات تتمتّع بصفات مرجعية مهمة لموضوع الدراسة، وتوفّر المقابلات المتعمّقة للباحث فرصاً كبيرة للتفاعل والتعقيب على الموضوعات المتعلقة بالدراسة؛ وهو الأمر الذي لا تقدمه بالثراء ذاته المقابلات المقنّنة والاستبانات. وهي تؤكد استخلاص الأفكار مع المحافظة على خصوصيات الأشخاص الذين تتم مقابلتهم [4].

الأسئلة المفتاحية للمقابلات المتعمقة:

تغطى المقابلات المتعمقة الأسئلة الرئيسة التالية:

- ما اتجاهات المشاركين نحو التخصصات البينية وأهمية تطبيقها في الدراسات الإعلامية، بشكل عام؟
  - العوائد المتوقعة.
  - التحديات، والحلول الممكنة.
- ما اتجاهات المشاركين نحو التمازج بين تخصصي الإعلام، والتقنية (الحاسب، وتقنية المعلومات)؟ ومدى أهمية ذلك لدارسي الإعلام؟ وانعكاسه على كفاءاتهم المهنية؟ ومن ذلك:
  - أن يحمل الإعلامي تأهيلًا وحيدًا في الإعلام (الإذاعة والتلفزيون).
  - أن يحمل الإعلامي تأهيلًا أساسًا في الإعلام (الإذاعة والتلفزيون)، مع تخصص آخر في التقنية (الحاسب، وتقنية المعلومات).
  - أن يحمل الإعلامي تخصص التقنية (الحاسب، وتقنية المعلومات)، مع تخصص الإعلام (الإذاعة والتلفزيون) باعتباره تخصصًا فرعيًّا.
- ما اتجاهات المشاركين نحو مستقبل خريجي كليات وأقسام الإعلام في ضوء تطبيقات التخصصات البينية (بشكل عام، وبشكل خاص بين تخصصي الإعلام والتقنية)؟ ومن ذلك:
  - التوقعات المستقبلية، في حال تطبيق منهجية الدراسات البينية بشكل عام، والتخصصات الأهم الرديفة للإعلام، أو تلك التي يكون الإعلام رديفًا لها.
  - التوقعات المستقبلية في حال تطبيق منهجية الدراسات البينية الإعلامية التقنية.
- ما اقتراحات المشاركين لتصور عملي لتنفيذ دراسات التخصصات البينية (الإعلامية التقنية) في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية؟، ومن ذلك:
  - الأدوار المتوقعة من كليات وأقسام الإعلام، والحاسب وتقنية المعلومات.
  - الأدوار المتوقعة من مؤسسات التشريع الوظيفي، والجهات الموظفة.
  - الأدوار المتوقعة من مؤسسات ووسائل الإعلام.

ب. **مجموعة التركيز** (Focus Group): وهي إحدى أهم أدوات المنهج الكيفي، التي يمكن من خلالها التَّعرُّف على آراء الخبراء والمختصين حول قضية محددة، ضمن إطار حواري يقوده وسيط (Moderator)، يسمح بطرح وجهات نظر مختلفة حول الموضوع، ومن ثم يستخلص الأفكار التي طُرحت، ويحللها كيفيًّا ويعلق عليها، ويشترك في المجموعة الواحدة ما بين (7-12) شخصًا يختارون بناءً على علاقة علمية، أو عملية، أو فكرية بموضوع الدراسة [5].

محاور مجموعة التركيز:

تغطى مجموعة التركيز المحاور الأربعة التالية:

- **المحور الأول**: اتجاهات المشاركين نحو التخصصات البينة وأهمية تطبيقها في الدراسات الإعلامية بشكل عام، ومن ذلك:
  - العوائد المتوقعة.
  - التحديات، والحلول الممكنة.
- **المحور الثانى**: اتجاهات المشاركين نحو التمازج بين تخصصي الإعلام، والتقنية (الحاسب، وتقنية المعلومات)، ومدى أهمية ذلك لدارسي الإعلام، وانعكاسه على كفاءاتهم المهنية، ومن ذلك:
  - أن يحمل الإعلامي تأهيلًا وحيدًا في الإعلام (الإذاعة والتلفزيون).
  - أن يحمل الإعلامي تأهيلًا أساسًا في الإعلام (الإذاعة والتلفزيون)، مع تخصص آخر في التقنية (الحاسب، وتقنية المعلومات).
  - أن يحمل الإعلامي تخصص التقنية (الحاسب، وتقنية المعلومات)، مع تخصص الإعلام (الإذاعة والتلفزيون) باعتباره تخصصًا فرعيًّا.
- **المحور الثالث**: اتجاهات المشاركين نحو مستقبل خريجي كليات وأقسام الإعلام في ضوء تطبيقات التخصصات البينية (بشكل عام، وبشكل خاص بين تخصصي الإعلام والتقنية)، ومن ذلك:
  - التوقعات المستقبلية، في حال تطبيق منهجية الدراسات البينية بشكل عام، والتخصصات الأهم الرديفة للإعلام، أو تلك التي يكون الإعلام رديفًا لها.

- التوقعات المستقبلية في حال تطبيق منهجية الدراسات البينية الإعلامية التقنية.

- **المحور الرابع**: اقتراحات المشاركين لتصور عملي لتنفيذ دراسات التخصصات البينية (الإعلامية التقنية) في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، ومن ذلك:
  - الأدوار المتوقعة من كليات وأقسام الإعلام، والحاسب وتقنية المعلومات.
  - الأدوار المتوقعة من مؤسسات التشريع الوظيفي، والجهات الموظفة.
  - الأدوار المتوقعة من مؤسسات ووسائل الإعلام.

وتستهدف هاتان الأداتان عينة من خبراء وأساتذة تخصص الإعلام والاتصال، وتخصص الحاسب وتقنية المعلومات؛ وذلك لجمع بيانات أولية حول ما تراه العينة من معلومات وآراء وأفكار تتعلّق بتطبيقات دراسات التخصصات البينية الإعلامية التقنية، ومدى إسهام تنفيذها في تعميق الأداء المهني لكوادر العمل الإذاعي والتلفزيوني في المملكة العربية السعودية.

- **التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:**

الدراسات البينية: تشير إلى دراسات تعتمد على حقلين أو أكثر من حقول المعرفة؛ لذا فإنها في الدراسات الإعلامية تعني برامج مشتركة للدراسات الجامعية بين تخصص الإعلام وتخصص آخر.

الفاعلية: مستوى التوافق بين المخرجات الفعلية للمؤسسات والأفراد، والمخرجات المرغوبة لدى النخب أو الجمهور بشكل عام.

كوادر العمل الإذاعى والتلفزيونى: يقصد بهم المخرجين، والمعدين، ومقدمي البرامج ونشرات الأخبار، والمراسلين.

ثانيا: الإطار المعرفي للدراسة:

1. **أدبيات الدراسة وموروثها في مجال الدراسات البينية:**

ساد في العقود الأخيرة اتجاه الانفصالية والجزئية في الدراسة والبحوث في مجال العلوم الاجتماعية، بحيث استقل كل تخصص بذاته عن غيره من تخصصات العلوم الاجتماعية ذات الصلة الوثيقة فيما بينها؛ مما أدى إلى تشويه إدراك السياق الشامل للمعرفة، وضعف القدرة على رؤية الأفكار بعلاقاتها وتداخلاتها وإطارها الواسع؛ الأمر

الذي دعا إلى حاجة ملحّة نحو تبني فلسفة جديدة تعيد العلوم إلى وحدتها وتكاملها وتداخلاتها المنطقية واستنباط المعلومة بالأسلوب العلمي الشامل؛ فظهر توجه الدراسات البينية والعلوم عابرة التخصصات ومبدأ الدمج المعرفي [6].

هذا المبدأ يمكن أن يتمدد ليشمل تخصص الإعلام والإفادة من التخصصات التقنية المتنوعة؛ لتدعم الإعلام كعلم في حل المشكلات وابتكار الحلول للمعضلات، التي تواجه المجتمعات أيًا كان نوع تلك المعضلات؛ الأمر الذي يسهم في المحصلة في تكوين علوم جديدة أكثر فاعلية في مواجهة التحديات الجديدة، سواء على المستوى المحلي أم المستوى العالمي. ويعرض الباحث فيما يلي لأهم الأبعاد المعرفية اللازمة لهذه الدراسة، في مجال الدراسات البينية الإعلامية التقنية:

أ. أهمية الدراسات البينية بين العلوم الاجتماعية (الإعلام) والتقنية:

يرى عدد من العلماء أهمية تبنِّي مبدأ الدراسات البينية؛ حيث يرونه من أهم الاتجاهات البحثية الحديثة في العلوم المعاصرة، فقد أصبحت الدراسات البينية مطلبًا حيويًا في السنوات الأخيرة من قبل بعض الباحثين في مختلف التخصصات العلمية والبحثية في تلك العلوم. هذا الرعيل من العلماء يرى أن الاتجاه الأفضل لمستقبل العلوم الحقيقي والدراسات الأكاديمية في الجامعات ومؤسسات البحث العلمي يتمثل في الدراسات البينية، فقد انتشر هذا النهج في الجامعات؛ من خلال إنشاء مراكز بحثية ذات طبيعة بينية تجمع بين التخصصات المعرفية النظرية والتطبيقية المختلفة.

وباعتبار أن الدراسات البينية هي منهج علمي جديد؛ فهو بدوره يسهم في تبادل الخبرات والمعارف والإفادة من الخلفيات العلمية والفكرية المتنوعة والمناهج البحثية المختلفة بين المدارس البحثية، ويسعى لصهر خبراتها وممارساتها في بناء إطار مفاهيمي شامل وجامع لتوسيع مساحة دراسة الظواهر والمشكلات، وتقديم فهم واحتواء أكثر شمولًا وعمقًا، ونتائج دقيقة، وحلول ناجعة لتلك المشكلات والظواهر[7].

تتعدد المشكلات والظواهر التي لا يمكن فهمها وتفسيرها بطريقة صحيحة من منظور علمي محدد في حقل معرفي معين، فالعالم اليوم يعيش عصر المعلومة والمعرفة والتدفق المعلوماتي، ما حتّم التوجه العالمي نحو توحيد المعرفة والربط بين العلوم الطبيعية

والرياضية والإنسانية، بدلًا من اعتبار كل علم أو مجال وحدة منفصلة بحد ذاتها؛ الأمر الذي أكّد أهمية المدخل البيني أو الدراسات البينية لدراسة الظواهر والمشكلات العالمية؛ لما يحققه هذا النهج من فاعلية حقيقية في حلّ تلك المشكلات والمعوقات التي تواجه الأفراد والمجتمعات.

إن تبنِّي منهجية الدراسات البينية يعد أمرًا مهمًا للتعرف على أهم التحديات التي يواجهها العالم اليوم، بما في ذلك دراسات الأعمال والقضايا الاجتماعية والتكنولوجية والمشكلات المجتمعية والرعاية الصحية وقضايا التعليم، وتعزيز الابتكار والمعرفة، إضافة إلى أن الدراسات البينية يمكن أن تكون منهجًا يسهم في تبادل الخبرات البحثية، والإفادة من المنطلقات الفكرية والمناهج البحثية المتنوعة [8].

للدراسات البينية عديد من الأهداف، لعل من أهمها: إنتاج ودمج العلوم والمعارف المتنوعة، الابتكار والإبداع في طرق التفكير، تحقيق التكامل المعرفي والعلمي بين العلوم المتنوعة، تبنِّي مفهوم البرامج البحثية، إضافة إلى الإسهام في تعريف وتحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية خاصةً الجديد منها، وأخيرًا الإسهام في الربط بين الفلسفة التنظيرية والتطبيق العملي للعلوم [9].

كما تتضح أهمية الدراسات البينية في الجوانب التالية [10]:

1. إيجاد الحلول للمشكلات التي لم تستطع التخصصات الدقيقة إيجاد الحلول المناسبة لها.
2. تشكيل أسلوب علمي جديد غير تقليدي يجمع بين التخصصات المتنوعة.
3. الاندماج مع المجتمع من خلال مواجهة مشكلاته وتحدياته باعتماد الدراسات البينية وتجاوز الحدود العلمية بين التخصصات وصهرها فيما بينها؛ سعيًا نحو تكوين صيغة علمية مشتركة تسهم في حل تلك المشكلات ومواجهتها بشكل أكثر تماهيًا مع المجتمع.
4. تسعى التخصصات البينية إلى تطوير المعارف والمفاهيم والمصطلحات المتنوعة للعلوم.
5. تسهم التخصصات البينية في تبادل الخبرات والمعارف المتنوعة.

وتكمن أهمية الدراسات البينية في مجال الإعلام ودراسات التقنية في كونها يمكن تدمج هذين الحقلين في عدد من المجالات، منها:

- حل المشكلات العصرية الاتصالية بالاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي.
- تفعيل تأثير الاتصال المجتمعي؛ من خلال دراسة الكيفية التي يمكن من خلالها الاعتماد على التطبيقات الاتصالية الاجتماعية، وتقوية تأثير الرسالة الإعلامية من خلالها.
- تستطيع الدراسات البينية الجمع بين الإعلام كتخصص وعلم التقنية المتمثل في إنترنت الأشياء، والتنمية المستدامة، وأنظمة الاستشعار ما يساعد في الخروج بنتائج دراسات يمكن أن تسهم بقوة لتحقيق الأهداف بشكل أكثر فاعلية وحل المشكلات المجتمعة.

كما أن التكامل المعرفي بين العلوم الاجتماعية على تنوعها، بما فيها علم الإعلام والعلوم التطبيقية؛ كعلوم الذكاء الاصطناعي وعلوم الحاسب الآلي وتقنية المعلومات وغيرها، يمكن أن يسهم في إجراء دراسات بينية تخدم البشرية جميعًا وتسعى لحل كثير من المشكلات المجتمعية، وذلك من خلال وضع خطط استراتيجية تكاملية بين تلك العلوم وفق أسس علمية دقيقة ومدروسة[11].

ب. واقع الدراسات البينية في مجال الإعلام والاتصال:

إن واقع الدراسات البينية في العالم العربي خاصة في مجال الإعلام يعد واقعًا تواجهه عديد من التحديات؛ نظرًا لصعوبة إجراء الدراسات الإعلامية على مستوى المنهج التجريبي، فغالب الدراسات الإعلامية هي دراسات تعتمد في أساسها النظري على مجموعة من النظريات أو النماذج التفسيرية المستقاة من الظواهر الإنسانية، سواء السياسية منها، أم الاجتماعية، أم الاقتصادية؛ الأمر الذي شكّل نوعًا من التحدي الجديد عندما دخل الإعلام بتخصصاته المتنوعة عالم الإعلام الجديد، الذي يتصف بعمقه التقني واعتماديته على التطبيقات وعالم الذكاء الاصطناعي وأتمتة الأنظمة التقليدية وبنائها على شكل خوارزميات معقدة.

يضاف إلى ما سبق أن أقسام الإعلام في الجامعات العربية تعيش حالة من العزلة على تنوع تخصصاتها ومجالاتها، كما أن التكوين العلمي والثقافي لعديد من أساتذة الإعلام، الذي يتسم بالتقليدية من حيث الانكفاء على التخصص والتعمق فيه وعدم الانفتاح على التخصصات ذات الصلة بهذا المجال، خاصة على صعيد الدراسات التقنية وعلوم الحاسب قد أسهم في زيادة الفجوة بين الإفادة من الدراسات البينية في مجال الإعلام ومجالات علوم التقنية المتنوعة [12].

في المقابل فإن الدراسات الغربية في جانب التخصصات البينية بين علم الاتصال والتقنية تتقدم بشكل لافت يسجل عديداً من النجاحات؛ فعلى سبيل المثال: جاءت دراسة (Dan, Annan, Ntem, Acheamfour, Awudi، 2023) بعنوان الذكاء الاصطناعي والتواصل البشري، التي استخدمت منهج مراجعة الأدبيات (SLR)، حيث قام الباحثون من خلالها بمراجعة منهجية للأدبيات حول الذكاء الاصطناعي بعد تطبيق البروتوكول ونموذج التحليل لمجموعة من (21) ورقة بحثية بين مايو ويونيو 2023م، وقد أوضحت النتائج أنه مع تزايد توافر بيانات المراقبة والتطورات الأخيرة في منصات التواصل الاجتماعي، أصبح الذكاء الاصطناعي أداة مهمة وأساسية لمشغلي تلك الشبكات؛ وذلك لأتمتة الاتصال، وجعله أكثر فعالية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن تقنيات الذكاء الاصطناعي أدت إلى تعزيز التواصل البشري والمساهمة في تدفق المعلومات في السنوات الاخيرة، كما أشارت الدراسة إلى أن التقنيات القائمة على الذكاء الاصطناعي مثل: التعلم الآلي، التواصل بين الإنسان والآلة، والتواصل بواسطة الكمبيوتر أبرزت قدرات خارقة أسهمت في حل عدد من مشكلات المجتمعات الواقعية [13].

وفي المجال ذاته وتأثير الذكاء الاصطناعي على صناعة الإعلام وباستخدام منهجية مراجعة الأدبيات، تناولت دراسة (khan, 2023) تأثير الذكاء الاصطناعي في صناعة الإعلام، وتأثيرات دمج الذكاء الاصطناعي في عديد من أبعاد المشهد الإعلامي من خلال مراجعة منهجية للأدبيات التي تسلط الضوء على الموضوعات والأفكار الرئيسة، وقد تطرقت الدراسة إلى ديناميكيات العمل والتطور التاريخي للاتصال، وتوليد المحتوى وتنظيمه، وتوزيع الوسائط واستهلاكها، واستراتيجيات الإعلان والتسويق، والأسس

النظرية للذكاء الاصطناعي في قطاع الإعلام، والمخاوف والتجاوزات الأخلاقية في مجال تطبيقات التواصل الاجتماعي، وقد أظهرت الدراسة كيف أن الذكاء الاصطناعي قد غيّر صناعة الإعلام من خلال جعل تحليل البيانات الآلي ممكنًا لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها، إضافة إلى تعزيز صناعة المحتوى الإعلامي وتنظيمه، وتخصيص الإفادة من تجارب المستخدم، وتعظيم تقنيات الإعلان، وتغيير ديناميكيات القوى العاملة، وتشكيل قضايا أخلاقية جوهرية في مجال الإعلام والاتصال، وفي حين أظهرت الدراسة أن الكفاءة والتخصيص والإبداع من مزايا الذكاء الاصطناعي، إلا أنها أبدت مخاوف وقلقًا حول قضايا الخصوصية وانتهاكاتها، ونزوح الوظائف، والتحيز الخوارزمي؛ الأمر الذي يتطلب مزيدًا من تسليط الضوء والدراسات البينية المتأنية حول هذه الموضوعات، كما ألقت نتائج الدراسة الضوء على الحاجة إلى المبادئ التوجيهية الأخلاقية، وتقنيات تحديث المهارات، وممارسات الذكاء الاصطناعي الأخلاقية، وتشكيل المسار الذي سيتخذه الذكاء الاصطناعي في مستقبل صناعة الإعلام من خلال تحديد فجوات البحث والتطورات المنهجية والآثار المترتبة على السياسات [14].

أما على صعيد أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في مجال الإعلام والاتصال؛ أكّدت دراسة (BHATNAGAR، 2018) على إحراز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تقدمًا سريعًا طويل الأمد في مجال وسائل الإعلام؛ فقد توصلت الدراسة إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أسهمت بشكل كبير في التقدم الاجتماعي والاقتصادي في العقدين الماضيين، وذلك بأكثر من طريقة، منها زيادة الإنتاجية، وارتفاع معدل التوظيف، وسهولة الاتصال، وبشكل إجمالي عزّزت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جودة الحياة، وقد أكّدت نسبة استثنائية بلغت 97.6٪ من عينة الدراسة حقيقة مفادها أن الإعلان على التلفزيون، الراديو، الصحف، والمنصات الرقمية المختلفة عزز معرفتهم بالمواد المتوافرة في السوق، ورأى 100٪ من عينة الدراسة أنه أصبح من الأسهل الآن التواصل مع الشركات فيما يتعلق بالشكاوى المتعلقة بالمنتجات والخدمات[15].

وفي دراسة أخرى حول تأثير "التحول الرقمي في صناعة الإعلام" (da Costa, Cabral, Pereira, Dias، 2022) استطلعت الدراسة آراء بعض المؤلفين والكتّاب من خلال استبانة وفق المنهج الكمي، تم استخدامه لفهم الفوائد التي حققها التحول الرقمي لصناعة الإعلام، وكذلك فهم كيف تغيّر سلوك المتلقي على مدار السنوات الماضية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن صناعة الإعلام تمر حالياً بعملية التكيف مع التحول الرقمي، خاصة مع زيادة حجم صناعة الإعلام؛ نظراً لحقيقة أن المستخدمين يستهلكون مزيداً من الوسائط أكثر من قبل، وبالتالي كان لزاماً أن تتم تلبية احتياجات المستخدمين بشكل مستمر، وبناءً على هذا المفهوم تم تحديد أسلوب استهلاكي جديد، وهو الأسلوب غير الطوعي، حيث لا يكون لدى الإنسان الحق الكامل والخاص في استخدام محتوى إعلامي دون تأثيرات خارجية، وبالتالي يمكن أن تصف هذه الدراسة علاقة صناعة المحتوى الإعلامي بسلوك المستهلك على أنها علاقة تتم وفق سياق رقمي؛ حيث يجب تغيير تلك الصناعة بحيث تتكيف مع التغييرات التقنية الوشيكة وتأثيرها في صناعة الإعلام[16].

ج. أساليب الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية (الإعلام) والتقنية:

قدّمت منظمة التعاون الاقتصادي في عام 1972م تصنيفها الأكثر شيوعاً، الذي صنّف الدراسات البينية وفق أربعة أنماط، هي[17]:

1. **نمط التجاور بين التخصصات المتنوعة عديمة الصلة فيما بينها** (Multidisciplinary)، وهي: دراسات تتم بين تخصصات لا يوجد في العادة علاقة واضحة فيما بينها، مثل: دراسة تخصص الرياضيات والموسيقى والتاريخ معاً.
2. **نمط التجاور بين التخصصات المتنوعة ذات الصلة فيما بينها** (Pluridisciplinary)، وهي: دراسات تتم بين تخصصات يفترض أن تكون هناك علاقة فيما بينها، مثل: دراسة تخصصات الرياضيات والفيزياء واللغة الفرنسية أو اللغة اللاتينية.
3. **نمط الدراسة البينية المتعدد التخصصات** (Interdisciplinary) وهو: أسلوب يزاوج بين التخصصات المتنوعة على اختلافها التام؛ من أجل الوصول إلى حلول لمشكلات مجتمعية قائمة ومحددة، أو إنتاج مفاهيم أو مصطلحات لظواهر علمية جديدة أو غريبة.

4. **النمط الابتكاري متعدد التخصصات** (Transdisciplinary) وهو: أسلوب يقوم على بناء نظام علمي موحد ورصين؛ من أجل توحيد بنية تخصصية واحدة لمجموعة من العلوم المتنوعة.

فيما وضع (Heckhausen) ستة أنماط للدراسات البينية يحددها بترتيب تصاعدي وفق التالي[18]:

1. **الدراسات البينية المزجية:** وتسمى البينية العشوائية، وهي عبارة عن مساعي تمهيدية بين عدة مجالات علمية للتمازج.
2. الدراسات البينية الزائفة: وهي الدراسات التي تتطلب تكاملًا معرفيًا يصعب توافره بين عدة تخصصات كزعم التمازج بين النماذج الرياضية والنماذج الرقمية، أو كدراسة أنماط الإدراك وربطها بنظرية القرار.
3. **الدراسات البينية المساعدة:** وهي الدراسات التي تعطي من خلال استخدام أدواتها نتائج تفيد بقيم ومؤشرات معينة تمس تخصصًا آخر؛ الأمر الذي يقود إلى النقد والمراجعة لمثل هذه الدراسات ما يقود أيضًا إلى تطور وتقدم الدراسات البينية بين هذه التخصصات.
4. **الدارسات البينية المركبة:** وهي الدراسات التي تجمع بين عدد من التخصصات المتنوعة لتطبيق تقنيات محددة في محاولة لحل مشكلة أو التعرف على ظاهرة مجتمعية معينة، ويرتبط هذا النوع من الدراسات بالتطور التكنولوجي ويسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المرتبة الواضحة والدقيقة، التي يمكن أن تسهم في عمليات الابتكار أو تغيير في المنظومة البيئية الإنسانية.
5. **الدراسات البينية التكميلية:** وهي الدراسات التي عندما يكون هناك تطور ملحوظ في عدد من المجالات في التخصص الواحد، ويحدث فيما بينها تداخلات جزئية فهو يسعى للتماهي فيما بين المجلات المتنوعة في التخصص الواسع.
6. **الدراسات البينية الموحدة:** وهي الدراسات التي تتمتع بنوع من الاتساق التام بين تخصصين في دراسة موضوع موحد؛ وذلك على مستوى التنظير وتكامله مع أساليب

التطبيق العلمية، ومن ذلك على سبيل المثال عندما تتم دراسة ظاهرة معينة فترتبط تلك الظاهرة المدروسة بين علمي البيولوجيا والفيزياء.

د. معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية (الإعلام) والتقنية:

أكّد عدد من الدراسات زيادة حجم المعوقات التي تواجه الدراسات البينية في البيئة الأكاديمية، خاصةً في جانب الدراسات البينية المتعلقة بالعلوم الاجتماعية؛ حيث ما زالت هذه الدراسات في طور التعريف والتأصيل النظري للمفهوم، ولعل من أهم الأسباب التي أدت إلى هذه النتيجة أن أعضاء هيئة التدريس في هذه التخصصات يحرصون على عدم تجاوز تخصصاتهم، وعدم الرغبة في الابتعاد عنها والتداخل مع التخصصات العلمية الأخرى [19].

وتجدر الإشارة إلى أن هناك عدداً من المعوقات التي تحول دون تفعيل التخصصات البينية بالأسلوب الأمثل والمرجو من قبل الجامعات في العالم العربي، ولعل من أبرز تلك المعوقات[20]:

1. غياب التنسيق والتكامل الفعلي فيما بين الأقسام العلمية، خاصة الأقسام التي تُعنى بالدراسات الاجتماعية.
2. ابتعاد كثير من الجامعات عن تلمس واقع احتياجات سوق العمل واحتياجات المجتمع الحقيقية نحو التخصصات العلمية.
3. انكفاء عديد من أعضاء هيئة التدريس واقتصارهم على البحث في تخصصاتهم العلمية الدقيقة، دون السعي نحو البحث بالاعتماد على التخصصات المتنوعة القريبة من تخصصاتهم.
4. التعصب نحو تبني مبدأ التخصصات الدقيقة لدى كثير من أعضاء هيئة التدريس، والإدارات، والعمادات، والكليات في الجامعات العربية تحديداً.
5. التراجع النوعي الملحوظ لدى عديد من المدارس الفكرية مقارنةً بالماضي.
6. ضعف تشجيع وعدم وضع السياسات التحفيزية للباحثين والمهتمين بالتخصصات البينية.

وفي السياق ذاته أظهرت بعض الدراسات الحديثة نتائج تدعم هذا الجانب، خاصة على الصعيد الأكاديمي، وأرجعت هذه المعوقات لعدة أسباب، لعل من أبرزها: ضعف الإفادة من التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها في العلوم الاجتماعية، وعدم وضوح الموضوعات التي تتم دراستها في التخصصات البينية للعلوم الاجتماعية، التي عادةً ما تكون بعيدة كل البُعد عن الواقع الاجتماعي الحقيقي ومشكلاته، إضافة إلى عدد من التحديات التي تواجه الدراسات البينية في البيئة الأكاديمية، لعل من أبرزها: ضعف الإمكانات على صعيد الموارد البشرية المؤهلة، والبنية التحتية اللازمة لتطبيق الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية، إضافة إلى ضعف الحوافز المالية لتطبيق الدراسات البينية في مجال الإعلام، وأخيراً ضعف التنسيق والتعاون فيما بين تخصصات العلوم الاجتماعية والعلوم التطبيقية المتنوعة [21].

ذ. تفعيل تخصصات الدراسات الإعلامية التقنية البينية في المملكة:

يعد تفعيل تخصصات الدراسات الإعلامية التقنية البينية في المملكة العربية السعودية خطوة استراتيجية مهمة نحو مواكبة التحولات السريعة في مجال الإعلام والتكنولوجيا، وبخاصة في ضوء رؤية السعودية 2030، التي تهدف إلى تعزيز الاقتصاد المعرفي، ورفع مستوى الابتكار في جميع القطاعات، فمع التطور المتسارع للأدوات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، تبرز أهمية تعزيز كفاءة خريجي الإعلام في الجامعات السعودية، وتعميق فاعليتهم المهنية، من خلال دمج المعرفة التقنية مع المهارات الإعلامية التقليدية. وبشكل عام، تسهم هذه التخصصات في تزويد الطلاب بالمعرفة اللازمة لفهم كيفية استخدام التقنيات في إنتاج المحتوى وبثه، والتفاعل معه؛ مما يزيد من قدراتهم على التفاعل مع الجمهور بطرق مبتكرة. كما أنها تعزز من فرص العمل في ظل الطلب المتزايد على المتخصصين القادرين على دمج التقنيات الحديثة في استراتيجيات الإعلام. ومن خلال التركيز على الدراسات الإعلامية التقنية، يمكن لأقسام وكليات الإعلام في الجامعات السعودية أن تُعزِّز من قدرتها التنافسية على المستويين الإقليمي والدولي.

ولعل من أبرز المنطلقات التي يمكن من خلالها تفعيل الدراسات البينية الإعلامية التقنية في المملكة ما يلي[22]:

- **تشجيع ودعم ونشر ثقافة الدراسات الإعلامية التقنية البينية في الأوساط البحثية والجامعية:** وذلك من خلال إقامة المؤتمرات، الندوات، ورش العمل، واللقاءات العلمية التي تتناول الدراسات البينية.
- **تطوير البنية التحتية للمراكز البحثية في الجامعات:** لتكون بمثابة الكيانات، أو الإدارات المتخصصة في دعم وتطوير الدراسات في التخصصات البينية الإعلامية التقنية، كما يُناط بها أيضًا مهمة تطوير قدرات مخرجات الجامعة من الخريجين لتتواكب ومخرجات سوق العمل.
- **دعم أعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية وتشجيعهم للاندماج في التخصصات البينية الإعلامية التقنية:** وذلك من خلال عقد الدورات التدريبية المتخصصة التي تتناول وتسلط الضوء على أهمية الدراسات والتخصصات البينية والتوعية بأهميتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتحقيق أهداف رؤية السعودية 2030.
- **تشجيع أعضاء هيئة التدريس ودعمهم ماديًا ووظيفيًا على إجراء الدراسات البينية الإعلامية التقنية:** وذلك من خلال احتساب نقاط أعلى في معادلات الترقية العلمية، أو من خلال تشجيعهم لحضور المؤتمرات التي تتناول جانب الدراسات البينية.
- **تشجيع وتوجيه طلاب الدراسات العليا نحو تبنِّى الدراسات البينية الإعلامية التقنية:** وذلك من خلال اختيار موضوعات تخصصية بينية في مجال الإعلام والتقنية، إضافة إلى بناء مناهج دراسية وتكليفات عملية في برامج الدراسات العليا تكون تكاملية تدعم التخصصات البينية وتشجع على الاندماج فيها.

كما أنه من المهم في هذا الجانب إدراك مجموعة من الضوابط التي يمكن من خلالها أن تُجرى الدراسات البينية الإعلامية التقنية في الجامعات السعودية، لعل من أبرزها [23]:

- أن تكون هناك دراسات تسبر واقع سوق العمل الإعلامي الاتصالي، وتدعم أهمية وضرورة إنشاء دراسات بينية بين مجال الإعلام والتخصصات التقنية.

- أن يتم بناء البرنامج البيني أو الدراسة البينية الإعلامية التقنية وفق مواصفات محددة ومعايير علمية للبرنامج، بالاعتماد على استطلاعات الرأي لدى جهات العمل.
- يمكن أن يخصص قسم علمي من الأقسام المشتركة ليكون بمثابة حاضنة للبرنامج؛ بحيث لا تقل نسبة المقررات المدموجة فيه بين تخصصي الإعلام والتقنية عن 40٪ من إجمالي مقررات البرنامج.
- أهمية تحقيق التجانس بين تخصصي الإعلام والتقنية بحيث يُبنى البرنامج بقالب واحد مشترك، على أن يراعي طبيعة التخصصين، كما يراعي أيضًا التجانس والتفاهم بين أعضاء هيئة التدريس في البرنامج البيني المشترك.

ويمكن وضع تصور لخطوات وآليات تفعيل طرق تدريس تخصصات الدراسات البينية في الإعلام والتقنية، من خلال المراحل التالية [24]:

المرحلة الأولى: تعديل اللوائح والأنظمة:

بما يتواكب مع متطلبات المرحلة المقبلة ومع ما يتواكب مع رؤية السعودية 2030، وذلك من خلال ضبط البيئة التشريعية والتنظيمية المعمول بها والمقرة من مجلس شؤون الجامعات، بما يدعم ويشجع توجه الدراسات البينية، خاصةً بين علم الإعلام والتخصصات التقنية.

المرحلة الثانية: وضع الاستراتيجيات والأهداف المرحلية:

بحيث يتم تحديد الاستراتيجيات بما يتلاءم وإمكانات الجامعات المادية والبشرية ومتطلبات سوق العمل، وذلك وفق مدد زمنية محددة وواضحة.

المرحلة الثالثة: اعتماد إجراءات التحسين والتطوير:

تأتي هذه المرحلة كنتاج منطقي بعد تطبيق المرحلتين السابقتين، بحيث تتم بعض الإجراءات العملية، مثل: إنشاء مراكز أو هيئات تُعنى بتطوير الدراسات البينية تحت مظلة وزارة التعليم على غرار الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.

ثالثًا: نتائج الدراسة ومناقشتها:

المقدمة:

تنطلق الدراسة في استقصاء فاعلية التخصصات البينية في الأداء المهني لكوادر العمل الإذاعي والتلفزيوني، من حيث أهمية التطورات الاتصالية الكثيرة التي نشهدها اليوم، التي أسهمت في نجاح العمل الاتصالي وتقويته والتأثير فيه؛ إذ تحاول الدراسة أن تصل إلى نقطة توافق بين ما هو حاصل اليوم في عالم الاتصال والإعلام بشكل عام والإذاعة والتلفزيون بشكل خاص. والمقصود تحديدًا التوافق بين التقنية من جانب، والاتصال والإعلام من جانب آخر. إذ أصبحت ممارسة الإعلام بشكله التقليدي ضربًا من الماضي. كما تُولي الدراسة اهتمامًا خاصًّا بما يدرس في الجامعات في أقسام الإعلام، بحيث تسعى إلى التوصل إلى تصور واضح بشأن اللجوء إلى دمج مجالات أخرى في أقسام الإعلام، بما يحقق الفائدة لطلاب الإعلام ومنحهم المؤهلات والفرص اللازمة لسوق العمل بعد التخرج.

جاءت نتائج الدراسة ومناقشاتها وفق أداتيها المقابلات المتعمقة، ومجموعة التركيز وفق التالي:

1. **نتائج ومناقشات المقابلات المتعمقة:**

جاءت استجابات عينة الدراسة المشاركين في المقابلة المتعمقة وفق الجدول التالي:

م	الاسم	المنصب
1	د. عبد الرحمن بن عبد العزيز الهزاع	معالي رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون الأسبق
2	أ. د. فهد بن عبد العزيز العسكر	أستاذ الإعلام وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الأسبق
3	د. علي دبكل العنزي	أستاذ الإعلام، عضو مجلس الشورى
4	أ.د. فايز بن عبد الله الشهري	أستاذ الإعلام، عضو مجلس الشورى
5	د. عبد الله بن عبد العزيز الموسى	مدير الجامعة السعودية الإلكترونية سابقًا، وعميد كلية الحاسب سابقًا
6	أ.د. محمد بن عبد العزيز الحيزان	أستاذ الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز، وعميد كلية الدعوة والإعلام سابقًا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وعضو مجلس الشورى السابق
7	د. إبراهيم بن عبد العزيز البعيز	أستاذ الإعلام بقسم الإعلام جامعة الملك سعود

وقد جاءت نتائج المقابلات المتعمقة في هذه الدراسة وفق عدد من المحاور، التي تم تقسيمها وفق طبيعة إجابات المبحوثين وطبيعة تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

المحور الأول: أهمية تطبيق التخصصات البينية في الدراسات الإعلامية.

المحور الثانى: ماهية وطبيعة ومدى أهميته عند تطبيقه بين تخصصى الإعلام، والتقنية لدارسى الإعلام، وانعكاسه على كفاءاتهم المهنية.

المحور الثالث: الخيارات الأنسب لدارسى الإعلام وفق طبيعة التخصص البينى.

المحور الرابع: مستقبل خريجى كليات وأقسام الإعلام في ضوء تطبيقات التخصصات البينية.

المحور الخامس: مقترحات لبناء تصور عملى لتنفيذ دراسات التخصصات البينية (الإعلامية التقنية) في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية.

وفيما يلي تفصيلات كل محور من هذه المحاور على النحو التالي:

المحور الأول: أهمية تطبيق التخصصات البينية في الدراسات الإعلامية:

يمكن تناول هذا المحور من خلال إجابات المبحوثين وفق ثلاثة جوانب:

الأول: التوجه العام عند تطبيق التخصصات البينية:

يجمع المبحوثون الذين تمت مقابلتهم على أهمية وحتمية تطبيق التخصصات البينية في مجال الدراسات الإعلامية والتقنية؛ لما لها من أثر كبير في إثراء التخصصات البينية بشكل عام، خاصةً وأنها باتت اليوم توجهًا عالميًا ونهجًا منتشرًا لدى الجامعات التي تطبقها في مختلف التخصصات العلمية، حيث صار الوضع الراهن لتطبيقات الإعلام، على مختلف وسائله وأنواعه، يستدعي بشكل كبير أهمية الاستخدام والإفادة من التخصصات التقنية، إلى جانب ما يتلقاه الدارسون من معلومات وتجارب في دراساتهم الأكاديمية الإعلامية.

فالإعلام تخصص محوري، ونشاط تحتاجه التخصصات كافة، وإلمام المتخصص في الإعلام بمهاراته وأساليبه لا يعد كافيًا لممارسة مهامه كما يجب، إذ لابد أن يطور قدراته المعرفية في ميدان العمل الذي يلتحق به، حتى يكون خبيرًا بالمضمون، وبالرغم من أن هذا الهدف يمكن أن يتحقق بشكل محدود من خلال الجهود الفردية، إلا أن العناية به من خلال الأقسام المتخصصة يأتي بنتائج مثمرة وقوية، خاصة إذا كان هناك تعاون بين التخصصات التقنية وأقسام الإعلام، حيث أصبح الدمج بين التخصصات المتنوعة ضرورة لتحقيق النشر الإعلامي المهني، والمكاسب المعنوية والمادية للجهات والممارسين

على حد سواء، والقيام بهذا الدور يتطلب وجود تفاهم تام بين الأقسام والجهات، إضافة إلى الموضوعية في توزيع الأدوار، والقدرة على تطوير البرامج الفعّالة وحوكمتها [25].

وفي هذا السياق يرى الدكتور العنزي [26] أهمية أن تسير المملكة العربية السعودية في هذا المسار، مع الأخذ في عين الاعتبار طبيعة البيئة المحلية والتحديات التي تفرضها مثل هذه النوعية من الدراسات.

فيما يرى البعيز [27] أن تطبيق هذا الأسلوب من التعليم مهم جدًا من ناحيتين، الأولى: من الناحية المهنية؛ فهو سيفتح الأفق للطلاب في النظر إلى الخيارات المتاحة أمامهم للدخول في أحد مجالات الإعلام المتخصص، وهو التوجه الذي سيكون عليه المشهد الإعلامي في المنطقة العربية بحكم الطفرة الملحوظة في عدد المنافذ الإعلامية والاتصالية، وبحكم النقلة النوعية في طبيعة العمل الإعلامي.

الثانية: من الناحية الأكاديمية؛ فسيجعل من الكوادر الأكاديمية الواعدة مؤهلة لأن تعمل على فهم الظواهر الإعلامية والاتصالية من عدة زوايا وأبعاد.

ويرى الهزاع [28] أن هذا التوجه يؤكد أن خريج الإعلام متى ما توافرت لديه المعرفة بالأساليب التقنية؛ سيكون قادراً على إيصال رسالته، وإعداد المحتوى المناسب لكل شرائح المجتمع، سواء أكانوا من مستخدمي الإعلام التقليدي أو الإعلام الرقمي؛ الأمر الذي يقود إلى نتيجة مفادها أن العوائد المرجوة من هذا النهج سيظهر أثرها جلياً في الحصيلة المعرفية، ومن ثم الاستفادة المثلى لدى طالب الإعلام الذي سيكون قادراً على استخدام وسائل تقنية تساعده على الإبهار والقبول لدى المتلقي والسرعة، وبالتالي نجاح الرسالة الاتصالية، مما سيلقي بظلاله على المعلن والمتلقي الخارجي؛ حيث سيرى ما يبهره ويمكنه من معايشة جميع نواحي التأثير والجمال في المحتوى الاتصالي، وبالتالي تزداد نسبة الإقناع والقبول لدى المتلقي؛ وهو الأمر المنشود في العملية الاتصالية.

ويرى الموسى [29] أن التخصص الوحيد بات اليوم غير قادر على مواكبة التطورات العلمية وسوق العمل بمفرده؛ فالتخصصات أصبحت مشتركة وأي قسم يقوم على نفسه لن يواكب المتغيرات المتسارعة والمستقبلية؛ وهذا ظاهر على سبيل المثال في منهج بولونيا الأوروبي، الذي يؤيد مثل هذا التداخل.

ويضرب الشهري [30] مثالًا على تطبيقات التخصصات البينية في الجامعات الغربية على أنها تخصصات داعمة للإعلام ومهمة، فقد درجت الأقسام الإعلامية على وضع مقرر إجباري يشمل مقدمة في أكثر من سبعة علوم خارج التخصص.

الثانى: العوائد المتوقعة حال تطبيق التخصصات البينية:

يرى المبحوثون الذين تمت مقابلتهم أن تطبيق التخصصات البينية يمكن أن يعود بعدد من العوائد المفيدة والمثرية، لعل من أهمها:

- إن الدراسات البينية يمكن أن تسهم في فهم الظواهر الاجتماعية بما فيها الاتصالية والإعلامية، كونها ظواهر معقدة، وتتداخل في مسبباتها جملة من المتغيرات، ولا يستطيع فهم هذه الظواهر إلا المؤهلون وخريجو الدراسات البينية، فهم قادرون على فهم تلك الظواهر، فهمًا يتجاوز مجرد الوصف ليصل إلى الأسباب والتداعيات المحتملة لها [31].
- إن هذه الدراسات لها عوائد متوقعة من خلال التحديات التي يفرضها واقع استخدام التقنية، فمثلًا: متخصص الإذاعة والتلفزيون يفرض عليه الواقع فهم التقنية الحديثة التي تستخدم في هذا المجال، سواء أكان ذلك في التصوير، أو الإخراج، أو الإنتاج.. وغيرها من الأعمال الأخرى المتعلقة بالتخصص [32].
- توسيع مدارك الإعلامي، وإثراء العمل الإعلامي بأشكاله كافة، فالإعلام ضمن وظائفه ناقل لواقع الحياة ومعبّر عن تطلعات الناس؛ ولذا من المهم التوسع في دراسة مختلف العلوم الإنسانية والتقنية بما فيها الإعلام [33].
- على الصعيد الاقتصادي؛ فالتخصصات البينية للإعلام التقني يمكن أن تحفز الباحثين ليطوروا استجابة لاحتياجات التخصصات الأخرى، التي تمثل سوقًا رائجة لتطبيقات هذه العلوم والمعارف [34].

الثالث: التحديات التى تواجه تطبيق التخصصات البينية والحلول الممكنة لهذه التحديات:

يحدد المبحوثون الذين تمت مقابلتهم عددًا من التحديات، التي تواجه تطبيق التخصصات البينية والحلول الممكنة لهذه التحديات من خلال ما يلي:

- قدرة العاملين حالياً في تدريس الإعلام والاتصال على إعادة النظر في محتويات البرامج الأكاديمية في المرحلتين الجامعية والدراسات العليا؛ وذلك من خلال نظرة جديدة تتناسب مع التغيرات التي أحدثتها الثورة التقنية على العمل الإعلامي والاتصالي خاصة في مجالات الإعلام والاتصال المتخصص [35].
- قدرة المؤسسات الأكاديمية على توفير الأجهزة والمعدات اللازمة للتعلم وتنفيذ مشاريع ودراسات إعلامية تطبيقية من قبل الطلاب الدارسين؛ مما يشجع على استخدام هذا النهج القائم على المعلومات النظرية والتطبيق العملي بشكل متميز.
- توفير طواقم تدريس في كليات وأقسام الإعلام لديها الإلمام بالوسائل التقنية والطرق المثلى لاستخدامها من قبل دارسي الإعلام.
- الدعم والمساندة من قبل الجهات الإدارية القيادية في الجامعات والأقسام المتخصصة، وقناعتهم بجدوى المزج بين التقنية والتعليم التقليدي للمواد الإعلامية.
- تجهيز قاعات ومعامل واستوديوهات مناسبة لتمكين الدارسين من تلقي المحاضرات ذات الاختصاص، وتنفيذ الأعمال الجماعية والفردية باستخدام التجهيزات التقنية المناسبة التي وفرتها أقسام الإعلام [36].

ويرى العنزي [37] أن هناك نوعين من التحديات هي إدارية وأكاديمية لفرض الدراسات البينية في الجامعات، ولعل تطور متطلبات سوق العمل تستوجب أن يتم تخطي هذه التحديات.

وأخيراً في هذا المحور، يرى العسكر [38] أن فهم الأدوار وتحديد حدود التكاملية، يعد أمراً بالغ الأهمية، وهو التحدي الحقيقي لمثل هذه المشروعات؛ فالنظرات غير المهنية خاصة من تخصص على الآخر تعد تحدياً يصعب تجاوزه؛ فعلى سبيل المثال: ينظر بعض التقنيين على أنهم هم الأصل على تخصص الإعلام، وهذا غير دقيق؛ فلا يمكن للتقنيين أن يطوروا في علمهم دون التكامل مع التخصصات الأخرى؛ لأن الحاجات تأتيهم من تلك التخصصات؛ وبالتالي، يطورون خوارزمياتهم على ضوء تلك الاحتياجات. ومن جانب آخر يعول العاملون في مجال الإعلام على التقنيين لتطوير البرمجيات والتقنيات دون أن يسهم الإعلاميون برؤيتهم المهنية وينسون تخصصهم ولا يبادرون لتقديم مبادراتهم وإثرائهم.

ويكمن الحل من وجهة نظر لهذه المشكلة من خلال الفهم المشترك، وإيجاد آليات للتواصل والتفاعل من خلال المؤتمرات والجمعيات العلمية والشراكات التي تعمل في هذين المجالين التقنية والاتصال والإعلام، وتجسير الهوة وتحقيق مزيد من التكامل من خلال الجمعيات العلمية وعقد المؤتمرات واللقاءات المشتركة وحلقات النقاش.

المحور الثانى: ماهية وطبيعة ومدى أهميته عند تطبيقه بين تخصصى الإعلام، والتقنية لدارسى الإعلام، وانعكاسه على كفاءاتهم المهنية:

يتناول هذا المحور طبيعة التمازج بين تخصصي الإعلام والتقنية وكيفيته، ويؤكد المبحوثون من خلال هذا المحور أن التمازج بين تخصصي الإعلام والتقنية مطلب مهم تستدعيه الظروف الإعلامية الحالية، التي تقوم في كثير من نشاطاتها على استخدام التقنية والتميز فيها من حيث إبداع الصورة، والألوان، والتحرير، والحصول على المعلومات، والتواصل مع جمهور المتلقين.

وفي هذا الجانب يرى البعيز [39] أنه لابد من تجاوز عقدة النقلة التقنية في هذا الموضوع، وذلك لأنها ستبقى منحصرة في وسائل الاتصال فحسب، أما ما يتعلق بالمحتوى وكيفية صناعته؛ فهي مهمة طلاب الإعلام والمنخرطين في دراسته، وبالتالي، فإن طبيعة التمازج بين تخصصي الإعلام والتقنية لن تتأتى بالتركيز فقط على التقنية، بل تحتاج إلى الانفتاح على كل التخصصات والحقول المعرفية ذات العلاقة، بما في ذلك العلوم الطبيعية، والهندسية، والعلوم الاجتماعية، وغيرها.

فالاندماج الإعلامي بين الوسائط يفرض المزج بين المجالين الإعلام والتقنية، كون أطراف العملية الاتصالية تأثرت بالتقنية وبخاصة الوسيط الناقل شكلًا والجمهور اتساعًا وتفاعلية في مسرح عالمي مفتوح [40].

وعلى الرغم من أن الإعلام على الصعيد المهني يعد مستقلًا بذاته، لكنه من الجانب التقني لا يستطيع الاستقلال بذاته؛ فهو لا يمكنه أن يوصل رسائله وأن يصل إلى جمهوره وأن يقنع بمحتواه إلا من خلال استخدام تقنيات معينة، وبالتالي، تقود هذه الحقيقة إلى نتيجة مفادها أن هذه التقنيات أيًا كان نوعها، بدءًا بالتقنيات الميكانيكية، ثم الآلية وصولًا إلى التقنيات الإلكترونية، التي يقوم عليها ويطورها برمجيون متخصصون في الحاسب، فجميع هذه التطورات التقنية؛ لا يمكن للإعلام اليوم أن يفيد منها دون الاعتماد على

التقنيين؛ مما يبرز أهمية كبرى ليس للمهنيين فحسب، بل لدارسي الإعلام الذين بدورهم من خلال تمكنهم من تخصص الإعلام يمكنهم أن يبينوا الرسالة الاتصالية وفق أسسها، وقواعدها، ومنطلقاتها، وأخلاقياتها العلمية الصحية، وبالتالي، بات الإعلاميون اليوم تقنيين، وإذا لم يستطيعوا أن يتمكنوا من التقنيات وتطويعها في خدمتهم كإعلاميين؛ لأداء رسالتهم المهنية عليهم أن يغادروا الساحة؛ لأن هذا العصر هو عصر التقنية التي يقوم عليها المتخصصون في مجالات الحاسب والبرمجيات والذكاء الاصطناعي [41].

على سبيل المثال: تتعدد التعاملات الإعلامية مع الحسابات الإلكترونية للأشخاص والمنشآت؛ مما يستوجب إجادة القائمين عليها من الإعلاميين لتخصص الحاسب وتقنياته، كما أن هناك التخصصات التي امتزجت فيها تخصصات الإعلام مع التقنية؛ كالعلاقات العامة الرقمية والصحافة الإلكترونية، وغيرها من الوسائل الأخرى التي بدأت تجمع بين الإعلام والتقنية؛ لذا كان لزامًا كنتيجة إيجابية تماهي وتمازج هذه التخصصات في تخصص الإعلام، حتى يكون تخصصًا مواكبًا لمتطلبات سوق العمل ومهمًا وحيويًّا، وحتى يتمكن ممتهن الإعلام من التعامل بشكل احترافي مع متطلبات الإعلام والتقنية [42].

وتجدر الإشارة هنا إلى أهمية ألا يطغى الانغماس في النواحي التقنية والتركيز عليها على مبادئ صناعة المحتوى الهادف، الذي هو المطلب من وراء الرسالة الإعلامية، فلابد من التوازن بين التقنية ومبادئ الرسالة الإعلامية التي لابد أن تتسم في مضمونها بالفائدة، والأصالة، وملاءمة العادات والأعراف الاجتماعية والثقافية للمجتمعات.

إن التمازج والتماهي بين تخصصي الإعلام والتقنية يمكن أن يحقق عددًا من الإيجابيات، لعل من أبرزها [43]:

1. الوصول إلى جمهور أكبر، وبسرعة وكفاءة عالية.
2. القدرة على استخدام أدوات تحليل البيانات للتعرف على ما يريده الجمهور المتلقي، وبالتالي تحديد الاتجاهات وتقديم محتوى إيجابي وفعّال.
3. المهنية العالية في استخدام الوسائط المتعددة في الصورة والصوت والشكل العام.

4. القدرة على حفظ وحماية البيانات وخصوصيتها في إطار ما يعرف بالأمن السيبراني.

وفي ختام هذا المحور؛ تبرز حقيقة مفادها أن الثورة الهائلة في الفضاء الجديد، أو الإنترنت، هي ذات ثلاثة مسارات هي: التقنية والمعلومات والاتصال؛ وبالتالي فهي ثلاثة أركان رئيسة يكمل بعضها بعضًا، والإلمام بجوانبها العلمية والمهنية كفيل بأن يوجد التميز لدى دارسي الإعلام، ويمكنهم من التفوق المهني بصيغته الجديدة والمتنوعة [44].

المحور الثالث: الخيارات الأنسب، لدارسى الإعلام وفق طبيعة التخصص البينى:

تناول هذا المحور جانب الأهمية التي يحققها التمازج بين تخصصي الإعلام والتقنية، ومدى انعكاس هذا التمازج على الكفاءة المهنية لدارسي الإعلام، وقد صنف الباحث هذا التمازج وفق ثلاثة أنماط، هي:

- أن يحمل الإعلامي تأهيلًا وحيدًا في الإعلام (الإذاعة والتلفزيون).
- أن يحمل الإعلامي تأهيلًا أساسًا في الإعلام (الإذاعة والتلفزيون)، مع تخصص آخر في التقنية (الحاسب، وتقنية المعلومات).
- أن يحمل الإعلامي تخصص التقنية (الحاسب، وتقنية المعلومات)، مع تخصص الإعلام (الإذاعة والتلفزيون) باعتباره تخصصًا فرعيًّا.

وقد جاءت إجابات وتعليقات المبحوثين عينة الدراسة عن هذه الأنماط متوافقًا على أهمية دمج التخصصين الإعلام والتقنية لدارسي الإعلام.

فالعصر الحاضر يحتم تجاوز تقسيمات التخصصات والتفريعات في دراسة الإعلام المبنية على الوسائل، حيث لم يعد هناك على سبيل المثال لتخصص الإذاعة والتلفزيون، أو تخصص الصحافة أهمية كبيرة في مثل هذه التقسيمات، فظهور تخصصات بينية في ذات التخصص أكّد هذا الطرح ولا أدل على ذلك إلى ظهور تخصص الصحافة التلفزيونية، وبالتالي، فالتخصصات الإعلامية يجب أن تشمل جميع جوانب العملية الاتصالية ولا تقتصر على الوسيلة فقط [45].

هذا المبدأ يؤكد أفضلية أن تدمج التخصصات التقنية ضمن مناهج الإعلام، وأن تكون على مستويات وفق سنوات الدراسة، مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية عدم الفصل التام بين

التخصصين، وإنما دمج ما يحتاجه تخصص الإعلام من أساسيات التقنية، خاصة في مجال التحري والإنتاج والتوزيع الرقمي ضمن مواد تخصصات الإعلام [46].

حيث يكون الإعلامي في تخصص الإذاعة والتلفزيون مثلًا يحمل تخصص الإعلام كتخصص رئيس، مع تخصص آخر في التقنية (الحاسب، وتقنية المعلومات) بحيث يكون تخصصًا مسانِدًا له؛ لأن الأساس في العمل الإعلامي هو كيفية بناء الرسالة الإعلامية، أما التقنية فهي مساعدة في الإيصال والإخراج والإنتاج، وقد أثبتت أغلب الدراسات أن التخصص المساند في تقنية الحاسب يشكل دعامةً مهمة للعمل الإعلامي، سواء أكان ذلك بسرعة إيصال الرسالة، أو من خلال إدخال التعديلات عليها في المنصات المختلفة، خاصةً في عصر الثورة التقنية والمعلوماتية [47].

فقد أسهمت التقنية بشكل كبير في إعداد الرسالة الإعلامية بشكل أكثر احترافية مع مراعاة عوامل السرعة والدقة والمرونة في الصناعة الإعلامية؛ الأمر الذي أحدث نوعًا من التفاعل الإيجابي مع جمهور المتلقين وزاد من قناعتهم بما اشتملت عليه الرسالة الإعلامية من عناصر[48].

من المهم إدراك أن دارس الإعلام يجب أن يكون مؤهلًا في الإعلام، إضافة إلى تخصصه الفرعي في أي مجال من مجالات الحياة، فهو أمر طبيعي ومتوقع وتعمل به كليات الإعلام في جميع أنحاء العالم، فالإعلامي المتخصص اليوم بات مطالبًا بأن يفيد من التقنيات؛ لأن إمكاناته الذاتية لن تمكنه من أن يطور أداءه الإعلامي دون أن يدرس ويستوعب تلك التقنيات، كما أن من واجبه أن يتواصل مع المتخصصين في المجالات التقنية ليناقش معهم الاحتياجات المستقبلية كمهني، وهم بدورهم وفكرهم التقني المتخصص يمكنهم مساعدة الإعلامي في إيصال محتواه إلى الآخرين [49].

وتبقى الإشارة إلى أن المعرفة العامة بأسس التخصص وتشعباته يعد أمرًا حيويًّا في الممارسة الإعلامية، فتوجّه دارس الإعلام للمسار أو الحقل الفرعي الذي يميل إليه، ويمتلك جوانب مهارية تمكنه من الممارسة بشكل لافت، وبقدر ما أن دارس الإعلام ليس بالضرورة أن يكون من المتخصصين فيه ابتداءً، إلا أن من يريد أن يصبح إعلاميًا لابد أن يدرس أسسه لصقل مهارته، والتعرف على أشكاله، وطرق ممارسته الصحيحة، كما أن

المتخصص في الإعلام مطالب في هذا العصر الرقمي، أن يعزز قدراته بالتعرف على الأدوات وقواعد المعلومات الجديدة في حقل الاتصال، وهذا التكامل لا يقوم على ترتيب معين في أولويات الحقل الذي يريد أن يمارس النشاط الإعلامي من خلاله [50].

المحور الرابع: مستقبل خريجى كليات وأقسام الإعلام في ضوء تطبيقات التخصصات البينية:

يتناول هذا المحور مستقبل خريجي كليات وأقسام الإعلام في ضوء تطبيقات التخصصات البينية بشكل عام، وبين تخصصي الإعلام والتقنية بشكل خاص، بحيث يعرض استجابات المبحوثين من خلال:

- التوقعات المستقبلية، في حال تطبيق منهجية الدراسات البينية بشكل عام، والتخصصات الأهم الرديفة للإعلام، أو تلك التي يكون الإعلام رديفًا لها.
- التوقعات المستقبلية في حال تطبيق منهجية الدراسات البينية الإعلامية التقنية.

يرى البعيز [51] أن تطبيق التخصصات الرديفة يعد أفضل الطرق وأنسبها عند تطبيق منهجيات الدراسات البينية في الإعلام، ويضيف أنه يكفي لطالب الإعلام أن يتعرف على تخصص واحد، إضافة إلى الاتصال أو الإعلام؛ كي يعطي ويبدع في مجاله الإعلامي والاتصالي.

فيما يرى الهزاع [52] أن مستقبل الصناعة الإعلامية بمختلف مجالاته لا يمكنه أن يتطور بشكل إيجابي من خلال أداء مهامه، ومخاطبة جماهيره في قالب احترافي دون استخدام متميز للتقنيات الحديثة في عالم الاتصال والإنتاج الإعلامي، ووسائل التواصل الاجتماعي المتعددة، كما يؤكد أنه من خلال تدريس الإعلام في الماضي كان المختصون يعكفون على تدريس كيفية إعداد وتحرير الكلمات والنصوص وتدريس نظريات الإعلام وتاريخه، دون أن يغفلوا عن جانب التفكير في الشخص الذي سيقوم بإيصال الرسالة الإعلامية، أما تدريس الإعلام اليوم فقد اختلف بشكل كبير؛ فأصبح مستقبل خريج الإعلام وفرص نجاحه ومستقبله العملي محدودة في ظل الأمية الشاملة بمعرفة التقنيات الحديثة، فالمحرر، والمصور، والمخرج، والمنتج وغيرهم من الفنيين لابد أن يحملوا أفكاراً جيدة ومؤثرة، ويبقى التحدي الذي يواجهونه يكمن في كيفية إيصال الرسالة الإعلامية

بشكل مؤثر للمتلقين، وهذا لا يتأتى إلا من خلال معرفة استخدام الوسائل التقنية الحديثة.

ولا يعني الإغراق في التعليم التقني للإعلام والتمازج البيني بينه وبين التقنية وتطبيقاتها أن يتم الاستغناء عن أساسيات صناعة الإعلام وفنونه، وكذلك معرفة آلية تنفيذه، فيضاف لذلك أهمية معرفة الحاسب وتطبيقاته وأدواته وكيفية تسخيره في خدمة العرض والتصميم للمادة الإعلامية والاتصالية وتأثيره، فكل وسيلة إعلامية تحتاج لتقنياتها التي تساعدها في تقوية التأثير في الرسالة الإعلامية [53].

إن تطبيق التخصصات البينية في الجامعات، سوف ينعكس على مخرجات التعليم وعلى خريجي الجامعات من حيث المعرفة والمهارة (Knowledge & Skills)؛ مما يعزز مكانة الخريج في سوق العمل؛ الأمر الذي يتطلب الإلمام بأكثر من تخصص؛ ولذلك تأتي متطلبات التوظيف اليوم لتتوافق مع الدراسات البينية، حسب التخصص، ولتتكامل التخصصات الرديفة كالحاسب، اللغة الإنجليزية، السياسة، القانون، والاجتماع وغيرها من التخصصات، لتتكامل كلها من أجل إثراء خريج الإعلام حسب اختياره، وفي حال تطبيق الدراسات البينية الإعلامية ستكون هناك نقلة نوعية في دراسة تخصصات الإعلام في الجامعات السعودية؛ لأنها ستكثف من تأهيل خريج التخصص، وتوفر على المؤسسات المهنية عناء البحث عن أكثر من تخصص، وكذلك ستوفر الدورات التأهيلية لبعض الخريجين الذين لا يملكون مهارات التعامل مع بعض التخصصات الأخرى كالحاسب مثلًا [54].

وفي معرض الطروحات السابقة يؤكد الشهري أن الناجحين (البارزين) في الإعلام لا تشكلهم كليات وأقسام الإعلام وحدها، ولا الدراسات البينية فحسب، وإنما الدراسات المدمجة، ويؤكد أن المعارف في حصرنا الحاضر متاحة ويمكن الوصول إليها بكل يسر وسهولة، ويبقى التحدي الأهم في كيفية تطوير ذوي المواهب (المهارات) وتزويدهم بالمعارف [55].

إن من المهم جدًا أن تسعى الجامعات وأقسام الإعلام وكلياته في تطوير قدرات المتخصصين في مجال الإعلام خاصةً في مجال الدراسات التقنية، حتى يفيدوا منها

ويستخدموها ويتعاملوا معها باعتبارها لغة العصر وثورة المستقبل؛ وبالتالي، لا يمكن أن يتصور في الوقت الحاضر أن إعلاميًّا لا يعرف أساسيات التقنية دون أن يعرف تفاصيل التقنية؛ لأن حدود معرفته بالتقنية هي الاستخدام؛ فتفاصيل الصناعات التي من خلالها انبثقت الاختراعات التقنية لا علاقة لها بدارسي الإعلام، وبالتالي، يأتي دور التقنيين بناءً على احتياجات الإعلاميين أنفسهم، وبالتالي، يبقى الإعلامي إعلاميًّا، والاقتصادي اقتصاديًّا، والتقني تقنيًّا، ولا يمكن أن يحل أحدهم محل الآخر [56].

وفي ختام هذا المحور تبقى حقيقة أن الإفادة من التخصصات البينية حقيقة لم تعد خياراً لمن يريد ممارسة الإعلام بمفهومه المطور والجديد، بل صارت واقعًا لا بد من إدراكه لدى دارس الإعلام، وقبل ذلك الكليات والأقسام المعنية بتدريسه، فالعناية بهذا الأمر بصورة جادة، بما في ذلك التحقق من قيمة البرامج والمقررات، التي يتم التعريف بها لهذا الغرض، من خلال تحكيمها وفق الأدوات الفعّالة والقادرة على تحقيق أهدافها المنشودة [57].

المحور الخامس: مقترحات لبناء تصور عملي لتنفيذ دراسات التخصصات البينية (الإعلامية التقنية) في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية:

يناقش هذا المحور المقترحات التي أثرى من خلالها الخبراء جانب الدراسات البينية في المجال الإعلامي التقني؛ وقد جاءت هذه المقترحات وفق ثلاثة جوانب، هي:

أولًا: الأدوار المتوقعة من كليات وأقسام الإعلام، والحاسب وتقنية المعلومات:

يُجمع المبحوثون الذين تمت مقابلتهم على أنه قد حان الوقت لدراسة وتطبيق التخصصات البينية في جامعات المملكة العربية السعودية المختلفة، خاصةً وأن المملكة قد حظيت برؤية 2030 التنموية، التي تتطلب تأهيلًا عاليًا لخريجي الجامعات والدراسات العليا؛ إن الدور اليوم منوط بكل أقسام الإعلام في الجامعات السعودية لدراسة التخصصات البينية واعتمادها، كما أن الأقسام الأخرى في جميع التخصصات، سواء كانت إنسانية، أو تطبيقية، أو صحية عليها دراسة هذا الموضوع بعناية وتطبيق هذه الدراسات، خاصةً وأن هناك جامعات قامت بتطبيقها ونجحت في تجربتها [58].

لا بد من التأكيد على أنه عند تطبيق هذه النوعية من الدراسات البينية، فإن الجامعات السعودية لم تأتِ بجديد، فهذه النوعية من الأساليب الدراسية سبق وأن

طُبقت في الدول التي يشكل الإعلام جزءًا رئيسًا من النشاط اليومي لمعظم فئات المجتمع لديها، سواء أكان إنتاجًا أو استهلاكًا؛ لذا كنتيجة منطقية يأتي المزج بين التخصصات الإعلامية والمناهج التي تدعم بناء الشخصية الإعلامية مرجعًا في وقتنا الحاضر [59].

ويقدم الهزاع [60] عددًا من المقترحات التي تتعلق بهذا الجانب، ويمكن إجمالها وفق ما يلي:

1. أهمية تشجيع الطلاب على استخدام الوسائل التقنية الحديثة في التخصصات كافة.
2. توفير الإمكانات المكانية والتقنية لمساعدة دارسي الإعلام على معرفة واستخدام الأساليب التقنية في العمل الإعلامي.
3. استقطاب الكفاءات المتخصصة في التقنية الإعلامية وإشراكهم في العملية التعليمية؛ لإكسابهم المهارات المثلى لاستخدام الوسائل التقنية في العمل الإعلامي.
4. التواصل المستمر والفعّال مع مؤسسات ووسائل الإعلام؛ لإتاحة الفرصة لدارسي الإعلام للمشاركة في الأعمال الإنتاجية الإعلامية بمختلف أنواعها باستخدام الوسائل التقنية.
5. العمل على عقد دورات وورش عمل وندوات؛ تقدم فيها أوراق عمل وتجارب عملية تتحدث عن استخدام التقنية في العمل الإعلامي.

فيما يضيف البعيز [61]:

6. أهمية أن تدرك كليات وأقسام الإعلام التغيرات المتسارعة في عالم الاتصال، وأن تتوجه نحو التخصصات البينية كمصير حتمي يتجاوز محيط كليات وأقسام الإعلام، حيث تدخل تنظيمات الجامعة ولوائحها وشروطها في المعادلة.
7. أن تتسع حلقة النقاش هنا لتشمل التخصصات الأخرى، وتكون على استعداد لتطوير برامجها، وإدراج مقررات تتفق مع أهداف التوجه نحو التخصصات البينية.

وفي ختام هذا الجانب يقدم الحيزان [62] دعوة للجامعات والمؤسسات التعليمية نحو اتخاذ خطوات عملية، وربما بصورة ملزمة تحتم على الإدارات العليا بها وأصحاب القرار، أهمية تقييم الواقع الحالي، في ضوء المستجدات والمخرجات الحالية لكليات وأقسام الإعلام، وتشكيل فريق عمل (متمكن) مشترك لدى أفراده الاهتمامات الحقيقية بالنشاط

الاتصالي، مع وضع أطر موضوعية تضمن التمازج المفيد للخريجين، واختبار مدى انعكاس ذلك بشكل عملي وبصورة دورية على ميدان الممارسة الإعلامية.

ثانيا: الأدوار المتوقعة من مؤسسات التشريع الوظيفى، والجهات الموظفة:

إن التنسيق بين مؤسسات التعليم العالي والجهات التشريعية مهم لإنجاز مشروعية التخصصات البينية، حتى تساعد الخريجين في التوظيف والدخول إلى سوق العمل دون معوقات بيروقراطية، وقد أثبتت الدراسات البينية في الدول الأخرى نجاحها ونجاعتها، لتزويد الخريج بالمهارات والمعرفة الضرورية لمواجهة سوق العمل والتحديات المهنية والمهارية في هذا السوق المتطور جدًا. أعتقد تطبيق الدراسات البينية أصبح ضرورة قصوى للطالب في المملكة [63].

ويضيف الهزاع (64) عدداً من المقترحات التي تتعلق بالجانب التشريعي وجهات التوظيف، لعل من أبرزها:

1. أن تقدم هذه الجهات ميزات وظيفية ومالية لمن لديه تأهيل إعلامي تقني يؤهله على غيره من المتقدمين على وظائف إعلامية.
2. أن تفتح مؤسسات التشريع الوظيفي، والجهات الموظفة مجالات أوسع وإحداث مسميات جديدة للتوظيف تنسجم مع ما تلقاه الدارس من مواد إعلامية وتقنية خلال دراسته الأكاديمية.
3. أن تجري هذه الجهات اختبارات قبول مسبقة لمعرفة قدرة الطالب على مسايرة التعلم التقني، وضمان توفر الحد الأدنى لديه من المعرفة بالتقنيات الإعلامية.

فيما يرى الموسى [65] بأنه لابد من التكامل ودون تكامل لن تقوم الأقسام العلمية في الجامعات بأدوارها الفعلية في جانب التخصصات البينية؛ فلابد أن تقر الجهات التشريعية أنه لا يوجد اليوم قسم واحد يمكنه أن يقدم الوظيفة المتكاملة لسوق العمل؛ فكل قسم علمي يمثل تخصصه يحتاج إلى مواد أو مقررات مساعدة من تخصصات أخرى لا بد أن تكون جزءًا من برامجه الأكاديمية؛ لذا تأتي آلية التوظيف واختيار الخريج مبنية على عدد من المهارات المتكاملة التي حصل عليها الخريج من أكثر من قسم علمي

في الجامعة، إضافة إلى مراجعة خطط الأقسام العلمية بحيث تكون تكاملية، وكذلك إعادة تشريعات التوظيف في المملكة.

ثالثًا: الأدوار المتوقعة من مؤسسات ووسائل الإعلام:

1. التنسيق فيما بين مؤسسات ووسائل الإعلام حول طرق استقطاب الكوادر المؤهلة عن طريق عقد دورات، وتبادل زيارات، وإجراء دراسات ميدانية؛ للتعرف على أفضل سبل تحقيق الدمج بين الإعلام والتقنية.
2. إنتاج برامج مشتركة بين المؤسسات الإعلامية وإعطاء دور كبير فيها للدارسين وخريجي الإعلام من الذين يملكون المهارات التقنية، جنبًا إلى جنب مع الخلفية النظرية.
3. إتاحة الفرصة لبعض منسوبي مؤسسات ووسائل الإعلام؛ لإعطاء محاضرات وورش عمل في كليات الإعلام تقدم من خلالها الأساليب الحديثة في استخدام التقنية في عالم الإعلام [66].

في الختام يذكر أنه في عام 1984م خصصت مجلة Journal of Communication الصادرة من الجمعية الدولية للاتصال International Communication Association (ICA) أحد أعدادها لمناقشة أن الاتصال/ الإعلام يستحق أن يكون حقلًا قائمًا بذاته؛ الأمر الذي يؤكد أن دراسة الاتصال ولدت في رحم تخصصات إنسانية واجتماعية أخرى، ولعله من المفيد العودة إلى مكان الولادة [67].

2. نتائج ومناقشات مجموعة التركيز:

شارك في مجموعة التركيز التي عقدت يوم الثلاثاء بتاريخ: 1446/7/28هـ الموافق 2025/1/28م، في تمام الساعة الثامنة والنصف مساءً؛ عدد من المهتمين والمتخصصين في موضوع التخصصات البينية بين الإعلام والتخصصات التقنية وهم نخبة من الأكاديميين والممارسين وفق الجدول التالي:

م	الاسم	المنصب
1	د. أحمد آل شرهان	قيادي، هيئة الإذاعة والتلفزيون بالرياض
2	أ. رائد عبد الله الحمود	محاضر، كلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام
3	أ. عهد رماني	محاضرة بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام
4	أ. ياسر المعيي	محاضر، كلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام
5	أ. عبد الله المنيف	محاضر، كلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام
6	أمل النجار	مبرمجة وشريك مؤسس في شركة تكوري
7	الوليد الطوب	مسؤول تسويق في شركة سوني
8	محود خفاجي	مصمم ألعاب وشريك مؤسس في شركة تكوري
9	عبد الله البراهيم	رئيس تنفيذي لشركة فلودي
10	معاذ بوشيقة	مصمم ألعاب في شركة أسترا فالي

وقد جاءت نتائج المقابلات المتعمقة في هذه الدراسة وفق عدد من المحاور؛ التي تم تقسيمها وفق طبيعة إجابات المبحوثين وطبيعة تساؤلات الدراسة، وقد اعتمدت مجموعة التركيز في حوارها على أربعة محاور، حيث دار النقاش على النحو التالي:

المحور الأول: اتجاهات المشاركين نحو التخصصات البينة وأهمية تطبيقها في الدراسات الإعلامية بشكل عام:

سعى هذا المحور إلى معرفة آراء المشاركين في مجموعة التركيز من حيث تأييد تطبيق التخصصات البينية في الدراسات الإعلامية عمومًا، مع التركيز على التعرف على العوائد المتوقعة في حال طبقت فكرة تدريس التخصصات البينية في الإعلام في الجامعات، كما ركّز على معرفة التحديات والحلول الممكنة لمثل هذه التحديات.

- استنادًا إلى الخبرة العملية في العمل الإذاعي والتلفزيوني وفي العمل الصحفي، تبرز الحاجة حسبما يشير أحد المشاركين في الدراسة، الذي أمضى أكثر من 23 عامًا من العمل في هذه المجالات، إلى أهمية أن يدرس طالب الإعلام تخصص الإذاعة والتلفزيون، من ثم يرفد هذا التخصص عبر المقررات الدراسية، أو الدورات، أو أي مواد خاصة في مجال التقنية واللغة الإنجليزية، إضافة إلى اللغة العربية، حيث تعد هذه التخصصات مهمة لممارسة العمل الميداني.

- وتبرز في الحديث أهمية تكامل دراسة الإعلام مع المهارات التقنية، فيشار إلى أن الطلاب يجب أن يكونوا متمكنين في المجال الإعلامي ومجال التقنية. فالإعلام تخصص مستقل يتطلب دراسة شاملة لجميع المواد الإعلامية، حيث المعرفة النظرية تعزز الممارسة العملية.
- شدد المشارك ذاته على أن من غير المعقول أن يدرس الطلاب التقنية لفترة طويلة دون تطوير مهارات صناعة المحتوى، فلا بد أن يتعلم الطلاب أساسيات الإعلام ونظرياته في مجال الإذاعة والتلفزيون، مع إضافة جرعات من المعرفة التقنية التي تفيدهم في تخصصاتهم، مثل الذكاء الاصطناعي.
- الإبداع عنصر أساس في عمل الإعلام، حيث يحتاج المذيعون والمحررون إلى مهارات وكاريزما معينة. كما أن عمل المخرج إبداعي أيضًا، ويحتاج إلى معرفة عملية تمكنه من استخدام التقنية بشكل فعّال، وهنا يشار إلى أن الفهم الشامل للإعلام والتقنية يجعل الطلاب جاهزين لمواجهة التحديات في سوق العمل.
- لا تقتصر التخصصات البينية على التقنية، بل هناك جوانب مهمة يلزم أخذها بعين الاعتبار، مثل اللغة الإنجليزية، التي يرى أحد المشاركين أن تكون إجبارية كمادة ترفد تخصص الإعلام، إضافة إلى أهمية أن تكون هناك خطط منطقية وواقعية لتلمس حاجة الإعلام عند إعداد الخطط والبرامج العلمية في الجامعات والكليات والأقسام التي تدرس الإعلام.
- ولرفد تخصص الإعلام أيضًا، ورد تناول أهمية تنظيم ورش عمل موجهة للطلاب بالتعاون مع ممارسين في مجال الإعلام، بحيث يتم اختيار ممارسين ذوي خبرة في التخصص نفسه، لتقديم وجهات نظرهم حول المهارات والمفردات التي يحتاجها الإعلاميون، ويكمن الهدف من وراء ذلك من أجل توفير جرعات مركزة من المعرفة دون أن تكون مرهقة للطلاب، مع التأكيد على أن هذا يمثل تحديًا يستدعي التفكير الجاد.
- فيما أشار أحد المشاركين إلى الفجوة الموجودة في لغة الخطاب بين الأكاديميين والممارسين في مجال الإعلام، خاصة فيما يتعلق بالتقنية، حيث أوضح أن عدم معرفة

الإعلاميين بالبرامج والتقنيات المستخدمة يؤدي إلى صعوبات في إيصال الرسالة المطلوبة؛ مما يؤثر في جودة المحتوى المنتج، وبناء على ذلك، اقترح إضافة تخصصات بينية لتخصصات الإعلام يمكن أن تساعد في تجاوز هذه المشكلة، مشدداً على أن هذه المشكلة قد واجهت الكثير في الميدان.

- ظل التشديد قائماً في الحوار على أهمية أن تكون أقسام الإعلام قائمة كما هي، مع إضافة تخصصات بينية، وليس العكس.
- وفي جانب الحديث عن التحديات التي تواجه التعليم في مجال الإعلام، وردت الإشارة إلى أن التطور السريع للتقنية لا يتماشى مع وتيرة تحديث المقررات الجامعية، التي تأخذ وقتًا طويلًا للتعديل، ويؤكد هذا الأمر أن هذه الفجوة الزمنية تؤدي إلى عدم توافق البرامج التعليمية مع التحديثات السريعة في التقنية، حيث تتطور الأدوات بشكل متسارع، بينما تُستخدم برامج قديمة في التعليم؛ الأمر الذي يفرض أن يتعلم المتخصصون في مجال الإعلام التقنية الجديدة بشكل مستمر؛ مما يبرز الحاجة إلى تحسين منهجيات التعليم لتلبية احتياجات سوق العمل، بمعنى أن تواكب الجامعات التطورات التي تحدث في السوق، وهذا يعني أيضًا أن تتخلص الجامعات من البيروقراطية التي تعوق هذا التطور.
- أشار أحد المشاركين إلى أن يكون هناك تخصصات بينية في ذات مجال الإعلام، فتحدث عن إمكانية إنشاء مقررات دراسية مشتركة بين أقسام الإعلام المختلفة، بحيث تكون فاعلة وتجمع بين التخصصات، واقترح أن يتم تكليف طلاب تخصص الإذاعة والتلفزيون مثلًا بإنتاج برنامج تلفزيوني، مع توزيع المهام على بقية التخصصات، مثل: الجرافيكس، والتسويق، والعلاقات العامة.
- وأكّد أيضًا على أهمية تصميم دورات عملية تتضمن جوانب تقنية، حيث يتم منح كل تخصص المهام المناسبة له بشكل متسلسل يشبه ما هو موجود في الميدان، كما شدد على أهمية وجود تعاون بين الأقسام العلمية التي تدرس الإعلام؛ لضمان تحقيق الترابط والعمق في الممارسة العملية؛ مما يعكس التراتبية الطبيعية في صناعة الإعلام.

- أشار أحد المشاركين إلى الفجوة بين الشقين التقني والنظري في مجال الاتصال، مشيراً إلى أن النظريات الحديثة تركز بشكل كبير على الجوانب التقنية، بينما يُفترض أن تدور حول الجمهور وعمليات الاتصال وتأثيراتها، وأوضح أن عديداً من النظريات الحديثة، مثل: نموذج قبول التقنية ونظريات الويب؛ تأتي من المنظور التقني؛ مما يعكس تحولًا في كيفية فهم الاتصال وتأثيراته. وشدد على أهمية التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقات التقنية لضمان الفهم الشامل لمجال الاتصال، والتركيز على مجال التخصصات البينية، دون إغفال التخصص الأساسي، أي الإعلام.
- فيما تحدث مشارك آخر عن أهمية تخصص الإعلام وتأثيره الواسع في مختلف المجالات، مشيراً إلى أن التخصص يمتاز بالتفرع ويسهم في رفع كفاءة الإعلاميين على الصعيدين المهني والنظري، وأوضح من خلال تجربته الشخصية أن معظم الأبحاث والمنتجات الفكرية التي عرفها تنبع من منطقة تلاقي بين الإعلام وتخصصات أخرى؛ مما يعكس قيمة التخصصات البينية في تطوير المعرفة والإبداع في المجال الإعلامي والاتصالي بشكل عام.
- أبدى المشارك رأيه في أهمية أن يكون تخصص الإعلام هو الأساس، مع وجود تفرعات حوله، وأشار إلى أن هذا النهج يفيد التنظير الأكاديمي ويفتح آفاقًا جديدة للأكاديميين، وقدم مثالًا عن الدكتور "أليكس نوك"، الذي أصدر كتاباً حديثًا حول الإعلام ونماذج الأعمال، على الرغم من أنه يعمل في جامعة أكسفورد في قسم الأعمال؛ مما يبرز كيفية الجمع بين الإعلام وتخصصات أخرى لتحقيق فائدة أكبر.
- أشار عدد من المتحدثين إلى التوجه العالمي نحو التخصصات البينية في الإعلام، إلا أن العالم العربي لا يزال متخوفًا من تبنِّي هذا النوع من التخصصات، وهنا يقتضي الأمر التركيز على أهمية التغيير والتكيف مع الاتجاهات العالمية في هذا المجال.
- أكّد عدد من المشاركين أهمية ربط المؤسسات الإعلامية والأكاديمية بالواقع العملي كوسيلة لتطوير الأقسام. كما وردت الإشارة إلى أهمية التفكير في التطوير الأفقي من خلال إنشاء تخصصات بينية، مثل: الاستفادة من تخصصات الحاسب، علم النفس،

وعلم الاجتماع، حيث إن هذا النوع من التطوير سيكون أسهل مقارنة بمحاولة تحويل مؤسسة أكاديمية إلى مؤسسة إعلامية، وتبلور هذا الطرح نحو مقترح يتبنَّى أن يتم العمل على تصميم مقررات تتناغم مع هذه التخصصات البينية؛ مما يسهم في تعزيز التعاون بين الأقسام العلمية ويضمن تكامل الجهود الأكاديمية.

- أشار أحد المشاركين إلى تجربته في صناعة الألعاب، فذكر أن هذه الصناعة تعتمد بشكل كبير على الإبداع؛ حيث يؤدي عنصر الإعلام دوراً حاسمًا، وأوضح أن جودة الكتابة والسرد يمكن أن تؤثر بشكل كبير في نجاح المنتج، حتى لو كانت الجوانب التقنية ممتازة.
- كما اعتبر المشارك ذاته أن التكامل بين الإعلام والتقنية مثال ممتاز لبعض الصناعات، خاصة الناشئة في المنطقة، وشدد على أهمية أن يكون لدى الأفراد في هذه الصناعات فهم لكل من المبادئ الإعلامية والتقنية، حيث إن رؤية الإعلامي قد تختلف عن رؤية التقني؛ مما يستدعي التعاون والتكامل بينهما لتحقيق رؤية متكاملة، مع أهمية أن يكون الإعلام هو الأساس.
- تحدث أحد المشاركين عن أهمية التركيز على العناصر الإبداعية في التخصصات الحديثة، خاصة في السياق السعودي؛ فأشار إلى أن كثيراً من الصناعات الجديدة تعتمد بشكل كامل على الإبداع، وأنه حتى مع وجود قدرات تقنية قوية، فإن عدم وجود عناصر إبداعية قد يؤدي إلى عدم التميز عن الآخرين، واستعرض المشارك مثالًا عن الأفلام، حيث يمكن أن تكون الإمكانات التقنية بسيطة، لكن قوة القصة والإبداع في السرد تجعل الفيلم جذاباً، وربط هذا المفهوم بصناعة الألعاب مؤكدًا أن الإبداع هو العنصر الذي يمكن أن يميز المنتجات في مختلف الصناعات؛ مما يبرز أهمية الدمج بين المهارات التقنية والرؤية الإبداعية.
- في اتجاه مغاير لما ورد من آراء، عبر أحد المشاركين عن رأيه حول دمج التخصصات، مؤكدًا أنه ضد هذا الدمج؛ نظراً لصعوبة تحقيقه بطريقة فاعلة، فأشار إلى أن هناك شعوراً عامًا بوجود فجوة بين التخصصات التقنية وتخصص الإعلام، ولكنه يعد أن هذه الفجوة متوقعة، وأوضح أن التخصصات التقنية، مثل: هندسة

الحاسبات، مصممة لتكون قادرة على التفاعل مع مجالات أخرى، مثل: الطب والهندسة المعمارية، وأشار إلى أنه يتوقع من الخريجين في هذه التخصصات التعامل مع مختلف المجالات؛ مما يجعل دورهم في سد الفجوات أمرًا طبيعيًا. وفي النهاية، لا بد من التأكيد على أهمية وجود أفراد متخصصين يعملون على تطوير حلول تجمع بين هذه الفجوات بدلًا من محاولة دمج التخصصات بشكل مباشر، واستكمل المشارك حديثه عن دور مديري المشاريع في تطوير البرمجيات، مشيرًا إلى أن مسؤوليتهم تكمن في جمع المعلومات من الخبراء، مثل مهندسي الشبكات أو الأطباء، ومن ثم يقوم مدير المشروع بالتواصل مع هؤلاء الخبراء لفهم المتطلبات وتحويلها إلى متطلبات تقنية يمكن للفريق التقني العمل عليها.

- فيما أبرز أحد المشاركين نقطة مهمة تتعلق بالخوف الذي يشعر به بعض الأكاديميين من تأثير التخصصات البينية في الإعلام، حيث يبدو أن هناك قلقًا من أن دمج التخصصات قد يؤدي إلى تغييرات سلبية في طبيعة الإعلام أو يضعف التخصصات التقليدية، ولكنه أكّد أهمية الإعلام، مشيرًا إلى أنه يعد من العلوم الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها، وأوضح أن الإعلام موجود في كل مجالات الحياة؛ مما يجعله عنصرًا حيويًا وضروريًا.
- أشار أحد المتحدثين إلى تطور الإعلام، فذكر أن بعض قنوات اليوتيوب والبرامج الصوتية تحقق جودة محتوى أعلى من عديد من قنوات التلفزيون التقليدي، ويعزو ذلك إلى فهم القائمين على هذه القنوات لتقنيات البث؛ مما يسهم في تقليل الأخطاء أثناء البث المباشر، وأكد أيضًا أن المعرفة التقنية تتيح للمذيعين والمتخصصين تحسين جودة المخرجات، حيث يمكنهم مراجعة الأمور التقنية الأساسية وضمان سير العمل بشكل سلس، وأشار في معرض حديثه إلى أن هذه الفرضيات تدعم جودة المحتوى في قنوات اليوتيوب والبودكاست؛ مما يعكس أهمية الدمج بين الإعلام والتقنية لتحقيق نتائج متميزة.
- استعرض أحد المتحدثين كيف أن بعض البرامج الوثائقية المجانية على اليوتيوب تتفوق على تلك التي تُنتجها قنوات التلفزيون المعروفة، وعزا هذا الأمر إلى اجتهادات

الأفراد وفهمهم للتخصصات البينية؛ مما يسهم في تحسين جودة المحتوى، مع ذلك، فقد أكّد أن تخصص الإعلام يبقى هو الأساس، حيث يُعد بمثابة القاعدة التي يُبنى عليها. وبعد ذلك، يمكن إدخال التخصصات البينية بشكل يُفيد المتخصصين في الإعلام؛ مما يعزز من قدراتهم ويُثري تجربتهم المهنية.

المحور الثانى: اتجاهات المشاركين نحو التمازج بين تخصصى الإعلام، والتقنية (الحاسب، وتقنية المعلومات)، ومدى أهمية ذلك لدارسى الإعلام، وانعكاسه على كفاءاتهم المهنية.

تناول هذا المحور واستطلع معرفة اتجاهات المشاركين في مجموعة التركيز نحو التمازج بين تخصصي الإعلام، والتقنية (الحاسب الآلي، وتقنية المعلومات)، ومدى أهمية ذلك لدارسي الإعلام، وانعكاساته على كفاءاتهم المهنية، ضمن جوانب مثل أن يحمل الإعلامي تأهيلاً وحيدًا في الإعلام (الإذاعة والتلفزيون)، أو أن يحمل الإعلامي تأهيلًا أساسيًا في الإعلام (الإذاعة والتلفزيون)، مع تخصص آخر في التقنية (الحاسب، وتقنية المعلومات).

ولإثارة النقاش والحصول على آراء حول هذا المحور، طرح مدير الجلسة السؤال حول ما إذا كان من الأفضل أن يحمل الإعلامي تأهيلًا وحيدًا في الإعلام (إذاعة وتلفزيون) أو أن يكون لديه تخصص إضافي في التقنية والحاسب، مشيرًا إلى أن الجامعات قد تبدأ بتقديم برامج تجمع بين الإعلام وتخصصات تقنية، مثل: تقنية المعلومات. كما استفسر عن مدى جدوى هذا الدمج، سواء من خلال الحصول على عدد معين من الساعات الدراسية في تقنية المعلومات مع تخصص الإعلام، أو العكس، ومن ثم فتح المجال للنقاش حول أفضل الخيارات لتحقيق توازن بين المعرفة الإعلامية والتقنية، مشجعًا المشاركين على تقديم آرائهم حول هذه القضية.

- تحدث أحد المشاركين عن أهمية أن يحمل العاملون في المجال الإعلامي تأهيلًا في الإعلام إلى جانب تخصص آخر، مثل: التقنية، وأشار إلى أهمية دمج المعرفة الأكاديمية مع المهارات التقنية لضمان جودة العمل الإعلامي، كما شدد على أهمية الدراسة في مجالات معينة، مثل: اللغة الإنجليزية، التي تعد مهمة في هذا السياق. إذ

رأى أن هذا الجمع بين التخصصات يُعزز من قدرة الأفراد على التفاعل بفاعلية في بيئة الإعلام الحديثة.

- فيما أشار أحد المشاركين إلى التغيرات السريعة في التقنيات التي تشكل تحدياً لأقسام الإعلام. كما نوَّه إلى مسألة مهمة وهي أن هناك خلطًا بين العمل الإعلامي المؤسسي والفردي، حيث يمكن أن ينتج الأفراد محتوى متميزًا، ولكن التركيز يجب أن يكون على مخرجات التعليم الأكاديمي ومدى توافقها مع متطلبات السوق. والحديث ينبغي أن يتجه في عمل أقسام الإعلام نحو تقليص الفجوة بين الدراسة النظرية والممارسة العملية؛ مما يستدعي حتمية تأهيل الإعلاميين بمهارات متعددة لضمان نجاحهم في المؤسسات الإعلامية، وأشار المتحدث ذاته إلى التحديات التي تواجه الإعلاميين في ظل التغيرات السريعة في التقنيات، مشيراً إلى أن العمل الإعلامي المؤسسي يتطلب فريقًا كبيراً، مثل: نشرة أخبار تضم 70 شخصًا؛ مما يجعل من غير المنصف مقارنة هذا النوع من العمل بالجهود الفردية، وأكّد أن كفاءة الأداء الإعلامي تتأثر بعوامل متعددة، وليس من الضروري أن يكون الإعلامي خبيراً في جميع المجالات.
- وأشار المتحدث كذلك إلى أهمية التخصصات المتداخلة في تعزيز مهارات الإعلاميين، حيث يمكنهم الإفادة من علوم، مثل: علم النفس، التاريخ، وعلم الاجتماع لتطوير قدراتهم. وهذه المعرفة المتنوعة تسهم في تحسين فهمهم للمحتوى الإعلامي وتطبيقاته؛ مما يعزز من جودة العمل الذي يقدمونه.
- كما دعا المشارك إلى أهمية امتلاك الإعلاميين مهارات تمكنهم من استغلال التقنيات الحديثة بشكل فاعل، دون الحاجة إلى أن يكونوا مبرمجين؛ فالفهم العميق للرسالة وتأثيرها هو ما يميز الأداء الإعلامي الناجح، حيث يجب أن يكون الإعلامي قادراً على توظيف التقنيات لصالحه مع الحفاظ على جودة المحتوى. وهذا ما يمكن أن يفتقده المختص في التقنية الذي يتجه للعمل الإعلامي. كما أشار المشارك إلى أن المعرفة التقنية يمكن اكتسابها، فالبث عن طريق الجوال على سبيل المثال من قبل الإعلامي لا يحتاج إلى تلك المهارات التقنية العالية، وأكّد أهمية التوازن بين

التخصصات في الإعلام، مشيراً إلى أنه إذا كان لدى المراسل تخصص في التقنية مع معرفة بسيطة بالإعلام، فلن يتمكن من إيصال الرسالة بشكل فعّال أو فهم تأثيرها، موضحاً أن خريجي الإعلام الذين يتجهون إلى تخصصات أخرى قد يكونوا محدودي المعلومات والنظريات؛ مما يؤثر سلباً في أدائهم، وشدد على أن النظريات الإعلامية تعد دعماً أساسياً للممارسة العملية، حيث تساعد على تعزيز الفهم والقدرة على التعامل مع المواقف المختلفة، وأشار إلى تطلعه إلى إعداد إعلاميين يمتلكون مهارات لغوية قوية في العربية والإنجليزية، إضافة إلى كفاءات تقنية في مجالات مثل: الذكاء الاصطناعي. وفي ختام حديثه، عبّر المشارك عن الحاجة الملحة لتأهيل الإعلاميين بالمهارات اللازمة للتكيف مع التطورات الحديثة؛ مما يسهم في تحسين جودة الأداء الإعلامي، ويعزز من تأثير الرسالة الموجهة للجمهور.

- فيما تناول أحد المشاركين دور درجة البكالوريوس في إعداد الطلاب للعمل في مجال الإعلام، مشيراً إلى أن السؤال الأساس هو: ما إذا كان الهدف من البرنامج هو إعداد خريجين قادرين على الانخراط في المهنة مباشرة، أم أنه يهدف إلى تخريج متخصصين يمتلكون خلفية نظرية أكاديمية تمكنهم من متابعة الدراسات العليا؟ وأكد المشارك أن هناك تحولات كبيرة شهدتها الجامعات استجابة لاحتياجات سوق العمل؛ مما يطرح تساؤلات حول فاعلية برامج البكالوريوس في الإعلام. في ظل التغيرات السريعة في بيئة الإعلام، وتساءل المتحدث ذاته، عما إذا كان الحصول على درجة بكالوريوس في الإعلام لا يزال مطلباً أساسياً للنجاح في هذا المجال؟ مما يؤكد أهمية إعادة تقييم متطلبات التعليم الإعلامي، مشيراً إلى أن السوق قد يتطلب مهارات عملية أكثر من التركيز على التعليم الأكاديمي التقليدي. كما تناول المشارك أهمية تخصص البكالوريوس في الإعلام، وتساءل: عما إذا كانت المهارات المطلوبة يمكن اكتسابها من مصادر أخرى؟ وأشار إلى أهمية أن يكون هناك وجود للتوازن بين الجانب الأكاديمي والمعرفي، حيث يُفترض أن يُعد برنامج البكالوريوس الطلاب للعمل في المهنة، بينما يمكن للمهتمين في الجانب الأكاديمي متابعة دراسات عليا للحصول على الماجستير والدكتوراه، كما شدد على أن المعرفة اليوم أصبحت أكثر اتساعاً

وتعقيدًا؛ مما أدى إلى ظهور تخصصات داخلية متعددة في مجالات الإعلام، وتحدث عن تداخل المعارف المختلفة، مشيراً إلى أن الاتصال لم يعد مجرد تفاعل شخصي، بل أصبح يعتمد بشكل كبير على الوسائل الرقمية؛ مما يتطلب مجموعة متنوعة من المهارات والمعرفة للتعامل مع هذه الوسائل، وتساءل المشارك عن كيفية تعامل الإعلاميين مع المحتوى من خلال إنشاء نصوص، وتسجيل الصوت، وإنتاج الفيديو؛ الأمر الذي يتطلب مجموعة متنوعة من المهارات، مثل: الكتابة والتسويق والعلاقات العامة. وذكر المشارك أن هذا التوسع في التخصصات الداخلية في الإعلام يفرض حتمية التعليم الإعلامي لتلبية هذه المتطلبات المتزايدة. كما أكد المشارك في معرض حديثه أهمية تحديث المناهج الدراسية لتشمل تخصصات متنوعة، مشيراً إلى أن طلاب الإعلام اليوم لا يمكنهم البقاء في تخصص واحد لمدد طويلة، بل يجب أن يتعرضوا لمجموعة من التخصصات المختلفة التي تعكس اهتماماتهم وتوجهاتهم الشخصية؛ مما يعزز من قدراتهم على التكيف مع التغيرات السريعة في مجال الإعلام. وفي ختام حديثه أكد المشارك على أن الإعلام مرتبط بشكل وثيق باللغة، حيث تعد مهارات التواصل الفاعلة مهمة لتقديم المحتوى الإعلامي بشكل مؤثر؛ لذا، يجب أن يكون التركيز على اللغات جزءاً من استراتيجية الفرد لتحقيق النجاح في هذا المجال.

- تساءل مدير الحوار عن تفضيل الشركات في توظيف الأفراد، موضحاً ذلك عبر سيناريو يتعلق بالاختيار بين شخص يمتلك حساً إعلاميًّا، لكنه خريج كلية تقنية، وآخر متخصص في الإعلام مع بعض المعرفة التقنية. ويسعى مدير الحوار لفهم أي الخيارين سيكون أكثر جاذبية للشركات في سوق العمل؛ مما يبرز أهمية التوازن بين المهارات الإعلامية والتقنية في اختيار الموظفين.
- رداً على هذا التساؤل، عبّر أحد المشاركين عن رأيه بأن برامج البكالوريوس في الإعلام قد لا تكون مهمة، حيث يمكن اكتساب المهارات المطلوبة في المهنة من خلال دورات قصيرة تمتد من سنة إلى سنتين، مشيراً إلى أن الأشخاص الذين يسعون إلى أن يصبحوا مذيعين أو معدين أو منتجين يمكنهم تطوير مهاراتهم بفاعلية في وقت

أقل من أربع سنوات؛ مما يستدعي إعادة تقييم طول برامج التعليم الإعلامي التقليدية، ويمثل هذا الرأي بحسب تفسير مدير الجلسة، ميلًا نحو أن يكون الذي يعمل في الإعلام يحمل تخصصًا تقنيًا، وتخصصًا فرعيًّا في الإعلام.

- فيما أشار أحد المتحدثين إلى أهمية وجود أساس مرجعي في التعليم الإعلامي. مؤكدًا أن التقني المتخصص قد يواجه مخاطر الوقوع في أخطاء جسيمة دون هذه الأسس، حيث يوفر التعليم الأكاديمي مرجعيات وتجارب قيمة تسهم في تطوير الخبرة اللازمة لتجنب الأخطاء الحساسة في المجال؛ وأبرز المشارك ضرورة الاستناد إلى المعرفة الأكاديمية كعنصر أساس لتعزيز المهارات الإعلامية وضمان جودة العمل، وتطرق المشارك إلى مشكلات الإعلام، مشيرًا إلى أن الأخطاء فيه لا يمكن التغافل عنها، خاصة بعد النشر، حيث يتعين الاعتذار عن أي خطأ. وذكر أن التركيز على الإبداع والرؤية الفنية قد يعوق التقني عن فهم الجوانب الأساسية للرسالة الإعلامية؛ مما يؤدي إلى الوقوع في المحظورات. وذكر كذلك أن الانغماس في التقنية قد يعمي الأفراد عن أهمية الدقة في إيصال الرسالة، مشددًا على أهمية أن تكون الرسالة صحيحة وأن تعتمد على أسس فكرية سليمة، بدلًا من الانشغال بالجوانب الجمالية فقط.
- وأكد المشارك أهمية وجود "عين ثانية" عند إنتاج أي محتوى إعلامي، حيث يمكن أن تساعد هذه النظرة الخارجية في اكتشاف الأخطاء التي قد يغفل عنها الفريق المنتِج بسبب انغماسه في التفاصيل التقنية والجمالية، وأشار إلى أن التركيز على الجوانب الفنية قد يؤدي إلى تجاهل الأسس الإعلامية المهمة؛ مما قد يسبب مشكلات في بناء الرسالة الإعلامية. لذلك، يرى أن الاعتماد على المعرفة الإعلامية كعنصر أساس يعد الخيار الأفضل لضمان جودة المحتوى وتفادي الأخطاء.
- وتناول المشارك أهمية الحصول على شهادة البكالوريوس في الإعلام، مشيرًا إلى أنها تعد ميزة كبيرة للخريجين، حيث تمنحهم فرصة التخرج كإعلاميين وباحثين؛ مما يتيح لهم اختيار التخصص الذي يرغبون في مواصلته. وشدد على أن الحصول على

هذه الدرجة الأكاديمية يعزز من قدراتهم ويفتح أمامهم آفاقًا واسعة في المجال الإعلامي.

- ورد المتحدث على من يعبّر عن عدم تأييده للدمج بين الإعلام والتخصصات التقنية؛ موضحًا أن الإعلام يعد تخصصًا متداخلًا مع علوم الحاسوب، حيث يمكن للإفادة من كلا الجانبين أن تؤدي إلى نتائج قوية، مشيرًا إلى أن صحافة "الملتيميديا" تعد مثالًا ناجحًا على هذا الدمج. كما أكد أهمية دراسة التقنية في الإعلام، مشيرًا إلى أن الوسيلة تؤدي دورًا أساسيًّا في عملية التواصل الإعلامي. وأوضح أن الوسيلة، التي تشمل الكتابة والتسجيل والكاميرا، هي العنصر الأكثر تأثيرًا في بقية عناصر التواصل؛ مما يستدعي أن يكون الإعلاميون ملمّين بالتقنيات الحديثة.
- من خلال ذلك، أبرز المتحدث أن الدمج بين الإعلام والتقنية ليس فقط مفيدًا، بل ضروري في العصر الحالي، حيث إن الفهم العميق للتقنيات يمكن أن يعزز من فاعلية الرسالة الإعلامية ويضمن وصولها بشكل أكثر تأثيرًا.
- تناول أحد المشاركين موضوع أهمية التعليم العملي في الإعلام، مؤكدًا أن هذه المشكلة ليست مقتصرة على الإعلام، بل توجد في جميع التخصصات، بما في ذلك الهندسة؛ مما يعكس تحديات التوظيف في مختلف المجالات. كما أشار إلى أن الدورات القصيرة، مثل تلك التي تدرس 15 أو 60 ساعة في الحاسب وتقنية المعلومات، قد تصبح معلوماتها غير محدثة بعد فترة قصيرة، وأوضح أن الجامعات غالبًا ما تضغط على الطلاب لتعلم المهارات التقنية بسرعة؛ مما يؤدي إلى عدم استيعابهم للمعلومات بشكل فعّال، وعبّر المشارك عن قلقه من أن الدراسة السريعة، مثل تعلم البرمجة أو البرمجيات لمدة ثلاثة أشهر دون ممارسة عملية، قد تصبح بلا قيمة حقيقية. وأشار إلى أن التركيز على سد الفجوة بين الإعلام والتقنية قد لا يكون كافيًا، حيث إن هذه الفجوة موجودة أيضًا بين الطلاب في تخصصات تقنية المعلومات. وفي نهاية حديثه، أكّد المشارك أن الفجوة في المعرفة التقنية ليست محصورة في الإعلاميين فقط، بل تشمل أيضًا المهندسين المتخصصين الذين

يواجهون صعوبة في فهم التطورات الجديدة في مجالاتهم؛ مما يستدعي التفكير في طرق أكثر فاعلية لتعليم المهارات التقنية.

- فيما أكّد أحد المشاركين ما سبق مستشهدًا من خلال تجربته كخريج في مجال التسويق، حيث أكّد أن جزءًا كبيرًا من فترة الدراسة الجامعية كان غير ضروري، موضحًا أنه بعد التخرج، اكتشف أن المعلومات التي حصل عليها لم تكن كافية لمواجهة تحديات سوق العمل.
- وأشار إلى أن نظام التعليم الجامعي يركز على تقديم الأساسيات النظرية؛ مما يعرض الخريجين في موقف محرج عند دخولهم سوق العمل. ووجد أن المعرفة التي اكتسبها خلال الدراسة لا تتماشى مع المتطلبات العملية؛ مما اضطره إلى إعادة تعلم المهارات بشكل مستقل؛ الأمر الذي يحتم أهمية التعلم الذاتي في العصر الحالي، مستشهدًا بوجود الإنترنت كمصدر للمعلومات، ومشيرًا إلى أن بإمكان طالب الإعلام تعلم نقاط معينة في مجاله بشكل أكثر تركيزًا وفاعلية، بدلًا من الاعتماد على المناهج الجامعية التقليدية، وأكد المشارك أن عديدًا من النظريات التي درسها أصبحت غير صالحة مع مرور الوقت؛ مما جعله يشعر أن المعرفة التي يمتلكها الآن تفوق ما تعلمه في الجامعة. ولفت الانتباه إلى أهمية تحديث المناهج الدراسية لتلبية احتياجات السوق بشكل أفضل.
- وتناول المشارك ذاته الفجوة بين التعليم الأكاديمي وممارسات سوق العمل، مشيرًا إلى أن التعلم الحقيقي لا يحدث إلا من خلال الممارسة. وأوضح أن فترة الأربع سنوات التي يقضيها الطالب في دراسة البكالوريوس قد تكون غير كافية، حيث إن المناهج الدراسية غالبًا ما تكون متأخرة عن التطورات السريعة في السوق.
- وأكد أن الإعلام، مثل عديدًا من المجالات الأخرى، يتأثر بشكل كبير بتغيرات المجتمع السريعة؛ مما يستدعي تحديث مستمر للمعلومات والمهارات. وأشار إلى أن الأساسيات والمبادئ هي الثابت الوحيد، بينما تتغير التقنيات والممارسات باستمرار، واستشهد بمثال الإعلاميين الذين عادةً ما يشكلون من خلال دراستهم الأكاديمية خلفيات علمية غير مرتبطة بالإعلام، إلا أنهم استطاعوا تطوير مهاراتهم من خلال

الدورات والتثقيف الذاتي؛ مما يظهر أهمية التعلم الذاتي في هذا المجال. دون إغفال جانب أن الكاريزما والشخصية تؤديان دوراً كبيراً في نجاحهم. وفي ختام حديثه؛ عبّر المشارك عن قلقه من أن دخول كثير من الأشخاص إلى مجالات الإعلام، مثل: الإذاعة والتلفزيون، قد يؤدي إلى تراجع جودة المحتوى؛ حيث إن بعض هؤلاء الأشخاص يفتقرون إلى الخبرة اللازمة؛ مما يجعلهم يركزون أكثر على الظهور الإعلامي بدلًا من ممارسة الدور الفعلي الذي يتطلبه الإعلام.

المحور الثالث: اتجاهات المشاركين نحو مستقبل خريجى كليات وأقسام الإعلام في ضوء تطبيقات التخصصات البينية (بشكل عام، وبشكل خاص بين تخصصى الإعلام والتقنية).

لإثارة المشاركين وتحفيزهم، طرح مدير الحوار تساؤلًا حول التوقعات المستقبلية في حال تم تطبيق منهجيات الدراسات البينية، سواء بشكل كامل أو جزئي. وطلب من المشاركين التعبير عن آرائهم حول مدى نجاعة هذه المنهجيات في تعزيز مستقبل خريجي الإعلام، وما إذا كانت ستؤدي إلى تحقيق نجاحات ملموسة في المجال، كما دعا المشاركين إلى التفكير في كيفية أن تسهم هذه التخصصات البينية في تطوير مهارات الخريجين؛ مما يؤدي إلى تحسين جودة المحتوى الإعلامي والتفاعل مع الجمهور بشكل أكثر فاعلية.

تناول أحد المشاركين التحديات المتعلقة بتبنِّي التقنية في تخصصات الإعلام، مشيراً إلى أهمية إقناع الطلاب بفوائد هذه التقنية في مجالاتهم؛ وأوضح أن عديدًا من الطلاب الذين يدخلون هذه التخصصات قد لا تكون لديهم الرغبة الأولى في هذا المجال؛ مما يؤدي إلى قلة الحماس والاهتمام بالتعلم والتطور، وأشار إلى أن هذه المشكلة قد تكون أكثر وضوحًا في بعض التخصصات، مثل: قسم الجرافيكس والوسائط المتعددة، حيث يلاحظ عدم رغبة الطلاب في تعلم المهارات التقنية التي يمكن أن تكون مفيدة لهم في المستقبل، وعبّر عن قلقه من أن الطلاب قد لا يُقدرون أهمية هذه المهارات في حياتهم المهنية، كما أكد أن هذه الإشكالية تظهر بشكل خاص في تخصصات مثل الإذاعة، والعلاقات العامة، والصحافة والتسويق، حيث يبدو أن بعض الطلاب غير مدركين لمصلحتهم المستقبلية، وتساءل عن مدى وعي الطلاب بأهمية تطوير مهاراتهم في التقنية، وكيف يمكن معالجة هذه الفجوة من خلال الرغبة والعزيمة؟ ودعا المشارك إلى التفكير في كيفية تحفيز الطلاب على تقدير أهمية التعلم الذاتي والتقني؛ لضمان أن يكونوا

مستعدين بشكل أفضل لسوق العمل واحتياجاته المتغيرة. وعلى صعيد الإشكاليات المتعلقة بتطبيق التخصصات البينية في التعليم أشار المشارك ذاته إلى أنه لا يمكن اتخاذ قرار واضح بشأن اعتماد هذه التخصصات دون فهم الأمور الوسيطة المحيطة بها، وأكد أن هناك عوامل متعددة قد تؤثر في نجاح هذا الاعتماد، مثل: قدرات الأفراد كطلاب وموقفهم تجاه التعلم، وعبّر المشارك عن أن هناك حاجة ملحة لاعتماد هذه التخصصات بشكل سريع، حيث رأى أن ذلك يمكن أن يسهم في تحسين الوضع الحالي وتفادي المشكلات المستقبلية، وأبدى تفاؤله بأن اعتماد هذه المنهجيات قد يجلب فوائد كبيرة، رغم وجود تحديات قد تكون خارجة عن السيطرة، وفي ختام مشاركته أشار إلى أهمية التأكد من أن الطلاب قادرون على استغلال الإمكانات التي تقدم لهم بفاعلية، وشدّد على أن نجاح هذه المنهجية تعتمد على استعداد الطلاب وقدراتهم على التعلم والتطور في مجالاتهم.

- فيما تناول أحد المشاركين أهمية التخصصات المتعددة في نظام التعليم الجامعي، مشيراً إلى أهمية التفكير في كيفية دمج التخصصات المختلفة بفاعلية، وعبّر عن دعمه لفكرة اعتماد تخصصين، أو حتى ثلاثة في برامج البكالوريوس في الإعلام، مع التركيز على أهمية التوازن بين هذه التخصصات، وأكد أن البيئة الحالية تتطلب من الطلاب القدرة على التعامل مع التكنولوجيا، الاتصالات، الإعلام، والفنون بشكل متكامل، وأشار إلى أن تقسيم المناهج الدراسية بطريقة تسمح للطلاب بالتفاعل مع هذه المجالات المتعددة سيساعدهم على تطوير مهارات شاملة تلبي احتياجات سوق العمل، وعن توقعاته المستقبلية بشأن التغييرات في التعليم الجامعي، عبّر المشارك عن عدم تفاؤله بإمكانية حدوث تغييرات جذرية، مشيراً إلى أن المشكلة ليست أكاديمية بحتة، بل هي مشكلة فكرية تتعلق بموقف الطلاب والجامعات تجاه التطورات التقنية، وأكد المشارك ذاته أنه حتى لو تم تقديم دورات تدريبية مكثفة، فإن ذلك لن يُحدث تأثيراً كبيراً ما لم يكن لدى الطلاب قابلية ورغبة حقيقية في التعلم واستكشاف التقنيات الجديدة، وفي ختام مشاركته رأى أن على الطلاب أن يكونوا أكثر وعياً بأهمية هذه المهارات، وأن يسعوا لتطوير أنفسهم بشكل مستقل.

- وتحدث أحد المشاركين عن أهمية التخصصات المتعددة في الإعلام، مشيراً إلى أن الاعتماد على هذه التخصصات سيمكّن الإعلاميين من مواكبة احتياجات السوق الحالية، وشدد في معرض حديثه على أن متطلبات الإعلام اليوم تختلف بشكل كبير عما كانت عليه في الماضي؛ مما يستدعي أن يكون لدى الإعلاميين معرفة شاملة ومتنوعة، مستشهداً بتجربته الشخصية في دراسة التسويق، حيث تعلم مواد قد لا تكون مرتبطة بوظيفته مباشرة، ولكنها كانت ضرورية لفهم المجال بشكل أفضل، وأوضح أن القدرة على التواصل بلغة التخصصات الأخرى، مثل: التصميم، تعزز التعاون بين الفرق وتساعد على إيصال الرسائل بشكل أكثر فاعلية، وأشار إلى أهمية أن يكون الإعلاميون على دراية بتقنيات التصميم وكيفية الإفادة منها في صناعة الرسالة الإعلامية؛ مما يساعدهم على تقديم أفكار واضحة للمصممين، مبدياً تفاؤله بأن التخصصات البينية ستسهم في تطوير الإعلام بشكل كبير؛ مما يسمح له بالتكيف مع المتغيرات السريعة في عالم اليوم.
- فيما تناول أحد المشاركين فكرة أهمية الدمج بين التعليم الأكاديمي والتدريب التقني في مجالات الإعلام، مشيراً إلى أن هناك حاجة لتوسيع نطاق التعليم ليشمل تطبيقات عملية من خلال الأكاديميات التقنية، مثل: الأكاديمية السعودية الرقمية، وأكد أن الطلاب، مثل خريجي الإعلام، يمكنهم الإفادة من البرامج التدريبية المتخصصة بعد الحصول على درجة البكالوريوس؛ مما يساعدهم على اكتساب المهارات التقنية اللازمة لمواكبة متطلبات السوق. وفي الختام أشار إلى أن الجامعات قد تواجه صعوبة في تحديث مناهجها بسرعة لتلبية احتياجات السوق المتغيرة، بينما تتمتع الأكاديميات بالمرونة لتقديم دورات تدريبية متطورة.

المحور الرابع: اقتراحات المشاركين لتصور عملي لتنفيذ دراسات التخصصات البينية (الإعلامية التقنية) في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية:

نحو إثارة المقترحات وتحفيز المشاركين، طرح مدير الحوار أسئلة حول الأدوار المتوقعة من كليات وأقسام الإعلام والحاسب وتقنية المعلومات، وكذلك من مؤسسات التشريع الوظيفي وجهات التوظيف؛ فدعا المشاركين لتحديد أدوار كل من هذه الجهات بشكل واضح، وشدد على أهمية التعاون بين الكليات لتطوير برامج تعليمية متكاملة تسهم

في إعداد جيل من الإعلاميين القادرين على مواجهة التحديات الحالية. كما نوَّه إلى أهمية وكيفية تبنِّي مؤسسات التشريع الوظيفي لهذه التوجهات الجديدة، وما إذا كان يُفضل أن يتبع الطلاب مساراً متكاملًا يجمع بين الإعلام والحاسب الآلي، أو أن يتعلموا تخصصات منفصلة، ثم يتلقوا دورات تدريبية مكملة؛ كما حث المشاركين على التفكير في الدور الذي يمكن أن تؤديه مؤسسات ووسائل الإعلام في دعم هذه التوجهات؛ مما يعكس أهمية تكامل الجهود بين جميع الأطراف المعنية لضمان نجاح هذه المبادرات.

- وفي هذا الجانب تحدث أحد المشاركين عن التحديات التي يواجهها الطلاب في مشاريع التخرج، مشيراً إلى أن عدم تكامل هذه المشاريع بين الأقسام والتخصصات التقنية يؤدي إلى مخرجات غير مكتملة، معبراً عن رغبته في تبنِّي توجه يضمن تكاملية التخصصات؛ فهو يرى أن المشاريع التي لا تشمل تعاونًا بين الأقسام المختلفة قد تهدر جهد الطلاب وتقلل من فاعلية التعلم والتطبيق، وتحدث المشارك ذاته عن التحديات التي يواجهها الطلاب في مشاريع التخرج، مشيراً إلى أن نتائج هذه المشاريع غالبًا ما تكون غير مكتملة؛ مبدياً قلقه من أن الطلاب قد يكون لديهم معرفة في بعض المجالات، بينما يفتقرون إلى الفهم في مجالات أخرى؛ مما يؤثر في جودة المخرجات، وأشار في الوقت ذاته إلى المعاناة من ضيق الوقت المخصص لمشاريع التخرج، خاصة حال تطبيق الفصول الدراسية القصيرة (الفصول الثلاثة)، واقترح أهمية وجود تعاون بين الأقسام العلمية التي تدرس الإعلام، حيث يجب أن يكون كل أستاذ مسؤولًا عن مجموعة من الطلاب في مشروع مشترك يهدف إلى خدمة هدف موحد، كما أبرز في حديثه مشكلة التمويل كمعوق رئيس؛ مما يعقد إمكانية تنفيذ هذه المشاريع بفاعلية، وفي ختام مشاركته أشار المشارك إلى أن عديداً من الجهات تبحث عن "السوبر هيومن" أو الفرد المتكامل الذي يمتلك مجموعة متنوعة من المهارات والخبرات، مؤكداً أن هذه الجهات قد تكون منفتحة لاستقبال الأشخاص الذين يمتلكون معرفة متنوعة ومهارات مكتسبة من خلال تجاربهم الدراسية، حيث إن وجود خريجين يتمتعون بمستوى عالٍ من التنوع في المهارات سيكون موضعَ ترحيب؛ مما يزيد من فرصهم في الحصول على وظائف في سوق العمل؛ الأمر الذي

يجعل من الجهات التشريعية والموظفة، مثل: وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ووزارة الإعلام جهات ترحب بهذا التنوع الإيجابي.

- وفي رأي مغاير، يتعلق بمؤسسات التشريع الوظيفي والجهات الموظفة؛ ذكر أحد المتحدثين أنه لا يمكن توقع ما الذي تريده هذه الجهات؛ حيث تتجه هذه المؤسسات عادةً نحو تلبية احتياجات السوق بشكل عام دون التركيز على التخصصات الفردية. أما بالنسبة لمؤسسات وسائل الإعلام، فيقترح أهمية تعيين استشاري يمتلك خلفية في كل من الإعلام والتقنية؛ لضمان تكامل المحتوى مع التطورات التقنية الحديثة، سواء كانت هذه الخلفية ناتجة عن تعليم أكاديمي، أو دراسة شخصية.
- وفي ختام هذا المحور، تناول أحد المشاركين أهمية دور كليات الإعلام في توفير دورات تدريبية متقدمة تتعلق بأحدث التطورات التكنولوجية، مثل: الذكاء الاصطناعي، وأشار إلى أن هذه الدورات غالبًا ما تكون مقتصرة على طلاب علوم الحاسب وتقنية المعلومات؛ مما يحد من إفادة الطلاب من تخصصات أخرى.

رابعا: التوصيات والمقترحات:

من خلال نتائج الدراسة ومناقشاتها الحالية توصل الباحث إلى عدد من التوصيات، لعل منها:

- أن الدمج بين الإعلام والتقنية ليس فقط مفيدًا، بل ضروري في العصر الحالي، حيث إن الفهم العميق للتقنيات يمكن أن يعزز من فاعلية الرسالة الإعلامية ويضمن وصولها بشكل أكثر تأثيرًا.
- أهمية ربط المؤسسات الإعلامية والأكاديمية بالواقع العملي كوسيلة لتطوير الأقسام، إضافة إلى أهمية التفكير في التطوير الأفقي من خلال إنشاء تخصصات بينية يمكن الإفادة منها، مثل: تخصصات الحاسب، علم النفس، وعلم الاجتماع، حيث إن هذا النوع من التطوير سيكون أسهل مقارنة بمحاولة تحويل مؤسسة أكاديمية إلى مؤسسة إعلامية؛ مما يستدعي تصميم مقررات تتكامل مع هذه التخصصات البينية؛ مما يسهم في تعزيز التعاون بين الأقسام العلمية ويضمن تكامل الجهود الأكاديمية.

- العمل على ردم الفجوة الموجودة في لغة الخطاب بين الأكاديميين والممارسين في مجال الإعلام، خاصة فيما يتعلق بالتقنية وعلوم الحاسب؛ حيث أظهرت الدراسة أن عدم معرفة بعض الإعلاميين بالبرامج والتقنيات المستخدمة في صناعة المحتوى الإعلامي؛ قد يؤدي إلى صعوبات في إيصال الرسالة المطلوبة؛ مما يؤثر في جودة المحتوى المنتج.
- أهمية تجديد الأطر والأسس النظرية للدراسات الإعلامية خاصة في العالم العربي؛ حيث إن عديدًا من هذه النظريات تعد في الوقت الحاضر غير صالحة مع مرور الوقت؛ مما أعطى انطباعًا لدى ممارسي الإعلام أن المعرفة التي يمتلكونها حاليًا والتي اكتسبوها من سوق العمل تفوق ما تعلموه في الجامعة؛ الأمر الذي يستدعي أهمية تحديث المناهج الدراسية لتلبية احتياجات سوق العمل بشكل أفضل.
- أهمية تحديث المناهج الدراسية؛ لتشمل تقنيات حديثة، مثل: الذكاء الاصطناعي، وتطبيقات الإعلام الرقمي؛ لضمان تزويد الطلاب بالمعرفة اللازمة من أجل مواكبة متطلبات سوق العمل.
- تعزيز التعاون وتشجيع الشراكات بين كليات الإعلام وكليات علوم الحاسب لتطوير برامج تعليمية مشتركة.
- توفير فرص التدريب العملي من خلال تنظيم ورش عمل مع الشركات والمؤسسات الإعلامية لتعزيز المهارات العملية للطلاب.
- تطوير استراتيجيات توظيف فعّالة تعمل على برامج توجيه مهني وتوظيف لمساعدة الطلاب في الانتقال من التعليم إلى سوق العمل.
- إقامة شراكات مع الأكاديميات من خلال التعاون مع أكاديميات متخصصة لتقديم دورات تدريبية متقدمة؛ مما يوسع نطاق التعليم المتاح.
- تشجيع البحث والابتكار من أجل دعم الأبحاث والمشاريع الطلابية التي تتعلق بالتقنية والإعلام لتعزيز الابتكار.

- تطوير رؤية استراتيجية من خلال وضع رؤية استراتيجية واضحة تتناول كيفية مواجهة التحديات التعليمية والتكيف مع التغيرات المتسارعة في مجال الإعلام والتقنية.

مراجع الدراسة:

[1] محمد الخزامي عزيز، البرامج البينية في الجامعات: مفهوم، وأهمية، أهداف، وضوابط، ونماذج تطبيقية، **مجلة البحث العلمي في الآداب (العلوم الاجتماعية والإنسانية)**، عدد خاص بالملتقى الإلكتروني الثالث، ص:19. متوافرة على:

https://jssa.journals.ekb.eg/?lang=en

[2] المرجع السابق نفسه ص:20.

(3) يشمل مصطلح كوادر العمل الإذاعي والتلفزيوني، في هذه الدراسة، المخرجين، المعدين، مقدمي البرامج ونشرات الأخبار، والمراسلين، وذلك باعتبار أن العمل الإذاعي التلفزيوني المعاصر يعتمد على منظور متكامل للأداء المهني.

(4) محمد عبد العزيز الحيزان، البحوث الإعلامية: أسسها، أساليبها، مجالاتها، ط3، مطبعة سفير، 2010م، ص: 102.

(5) المرجع السابق نفسه، ص: 114.

(6) إلهام بنت محمد على الأحمري، الدراسات البينية في التخصصات التربوية بالجامعات السعودية ودورها في جودة البحث التربوي "دراسة ميدانية"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات النفسية والتربوية، المجلد:12، العدد: 37، ديسمبر 2021م، ص: 58.

(7) محمد الخزامي عزيز، مرجع سابق، ص:20.

(8) إلهام بنت محمد علي الأحمري، مرجع سابق، ص: 59.

(9) المرجع السابق نفسه، ص: 59.

(10) حياة خليفة محمد، التخصصات البينية المتكاملة مدخل لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة لطلاب جامعة أسيوط على ضوء خبرات بعض الدول دراسة تحليلية، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد (39)، العدد (10)، الجزء (2)، أكتوبر 2023م، ص: 349.

(11) أحمد عبد الفتاح أبو ركبة، تحديات تطبيق الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية جامعة الأزهر نموذجا دراسة ميدانية، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، العدد: (15)، الجزء: (1) أكتوبر، 2023م، ص: 120.

(12) ولاء محمد عبد الخالق، واقع الدراسات البينية في مجال الإعلام والاتصال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس دراسة مسحية ميدانية، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنلوجيا الاتصال، العدد: (11)، الجزء: (2)، يوليو- ديسمبر، 2023م، ص: 99.

(13) Danso, Samuel, Annan Miriam Awurama Ohenewaa, Ntem, Martin Thompson Kwadzo, Awudi, Kwaku BaahAcheamfour and Bernice," Artificial intelligence and human communication: A systematic literature review", World Journal of Advanced Research and Reviews, 2023, 19(01), 1391–1403, USA

(14) Khan, Muhammad Hashim, "The Impact of AI on the Media Industry" Department of Informatics and Media, Uppsala University, Swedn, 2023.

(15) BHATNAGAR, MANJARI " Role of ICT in Mass Media and Advertising" International Journal of Creative Research Thoughts (IJCRT), Volume 6, Issue 2, ISSN: 2320-2882, April 2018.
(16) Da Costa,Renato Lopes, Cabral, Luis, Pereira, Leandro, Dias, Álvaro, "The Impact of Digital Transformation on Media Industry" Int. J. Economics and Business Research, Vol. 24, No. 4, 2022.
(17) لبنى غريب مكروم، الاتجاهات المنهجية الحديثة في دراسة العلوم الاجتماعية المنظور البيني نموذجًا، مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية، العدد: (3)، السنة: (2)، مايو، 2022م، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة السويس، ص: 112.
(18) المرجع السابق نفسه، ص: 113.
(19) إلهام بنت محمد علي الأحمري، مرجع سابق، ص: 59.
(20) حياة خليفة محمد، مرجع سابق، ص: 352.
(21) أحمد عبد الفتاح أبو ركبة، مرجع سابق، ص: 129.
(22) إلهام بنت محمد علي الأحمري، مرجع سابق، ص: 59.
(23) محمد الخزامي عزيز، مرجع سابق، ص:21.
(24) دعاء حمدي الشريف، الخارطة الإستراتيجية لتفعيل مدخل الدراسات البينية في التعليم العالي لمواكبة التخصصات المستقبلية، مجلة كلية التربية، جمهورية مصر العربية، بنها، العدد: (133)، الجزء: (1)، يناير، 2023م، ص: 634.
(25) مقابلة متعمقة مع الدكتور: محمد عبد العزيز الحيزان، أستاذ الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز، وعميد كلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقًا وعضو مجلس الشورى السابق، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/7م.
(26) مقابلة متعمقة مع الدكتور: علي دبكل العنزي، رئيس قسم الإعلام بجامعة الملك سعود سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/18م.
(27) مقابلة متعمقة مع الدكتور: إبراهيم بن عبد العزيز البعيز، رئيس قسم الإعلام بجامعة الملك سعود سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/4م.
(28) مقابلة متعمقة مع معالي الدكتور: عبد الرحمن بن عبد العزيز الهزاع، معالي رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/2م.
(29) مقابلة متعمقة مع معالي الدكتور: عبد الله بن عبد العزيز الموسى، رئيس الجامعة السعودية الإلكترونية وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/2م.
(30) مقابلة متعمقة مع الدكتور: فايز بن عبد الله الشهري، عضو مجلس الشورى سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/11م.
(31) مقابلة متعمقة مع الدكتور: إبراهيم بن عبد العزيز البعيز، رئيس قسم الإعلام بجامعة الملك سعود سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/4م.
(32) مقابلة متعمقة مع الدكتور: علي دبكل العنزي، رئيس قسم الإعلام بجامعة الملك سعود سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/18م.

(33) مقابلة متعمقة مع الدكتور: فايز بن عبد الله الشهري، عضو مجلس الشورى سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/11م.
(34) مقابلة متعمقة مع الدكتور: فهد بن عبد العزيز العسكر، وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسات العليا والبحث العلمي سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/5م.
(35) مقابلة متعمقة مع الدكتور: إبراهيم بن عبد العزيز البعيز، رئيس قسم الإعلام بجامعة الملك سعود سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/4م.
(36) مقابلة متعمقة مع معالي الدكتور: عبد الرحمن بن عبد العزيز الهزاع، معالي رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/2م.
(37) مقابلة متعمقة مع الدكتور: علي دبكل العنزي، رئيس قسم الإعلام بجامعة الملك سعود سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/18م.
(38) مقابلة متعمقة مع الدكتور: فهد بن عبد العزيز العسكر، وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسات العليا والبحث العلمي سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/5م.
(39) مقابلة متعمقة مع الدكتور: إبراهيم بن عبد العزيز البعيز، رئيس قسم الإعلام بجامعة الملك سعود سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/4م.
(40) مقابلة متعمقة مع الدكتور: فايز بن عبد الله الشهري، عضو مجلس الشورى سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/11م.
(41) مقابلة متعمقة مع الدكتور: فهد بن عبد العزيز العسكر، وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسات العليا والبحث العلمي سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/5م.
(42) مقابلة متعمقة مع الدكتور: علي دبكل العنزي، رئيس قسم الإعلام بجامعة الملك سعود سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/18م.
(43) مقابلة متعمقة مع معالي الدكتور: عبد الرحمن بن عبد العزيز الهزاع، معالي رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/2م.
(44) مقابلة متعمقة مع الدكتور: محمد عبد العزيز الحيزان، أستاذ الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز، وعميد كلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقًا وعضو مجلس الشورى السابق، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/7م.
(45) مقابلة متعمقة مع الدكتور: إبراهيم بن عبد العزيز البعيز، رئيس قسم الإعلام بجامعة الملك سعود سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/4م.
(46) مقابلة متعمقة مع الدكتور: فايز بن عبد الله الشهري، عضو مجلس الشورى سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/11م.
(47) مقابلة متعمقة مع الدكتور: علي دبكل العنزي، رئيس قسم الإعلام بجامعة الملك سعود سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/18م.
(48) مقابلة متعمقة مع معالي الدكتور: عبد الرحمن بن عبد العزيز الهزاع، معالي رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/2م.
(49) مقابلة متعمقة مع الدكتور: فهد بن عبد العزيز العسكر، وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسات العليا والبحث العلمي سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/5م.

(50) مقابلة متعمقة مع الدكتور: محمد عبد العزيز الحيزان، أستاذ الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز، وعميد كلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقًا وعضو مجلس الشورى السابق، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/7م.

(51) مقابلة متعمقة مع الدكتور: إبراهيم بن عبد العزيز البعيز، رئيس قسم الإعلام بجامعة الملك سعود سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/4م.

(52) مقابلة متعمقة مع معالي الدكتور: عبد الرحمن بن عبد العزيز الهزاع، معالي رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/2م.

(53) مقابلة متعمقة مع معالي الدكتور: عبد الله بن عبد العزيز الموسى، رئيس الجامعة السعودية الإلكترونية وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/2م.

(54) مقابلة متعمقة مع الدكتور: علي دبكل العنزي، رئيس قسم الإعلام بجامعة الملك سعود سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/18م.

(55) مقابلة متعمقة مع الدكتور: فايز بن عبد الله الشهري، عضو مجلس الشورى سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/11م.

(56) مقابلة متعمقة مع الدكتور: فهد بن عبد العزيز العسكر، وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسات العليا والبحث العلمي سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/5م.

(57) مقابلة متعمقة مع الدكتور: محمد عبد العزيز الحيزان، أستاذ الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز، وعميد كلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقًا وعضو مجلس الشورى السابق، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/7م.

(58) مقابلة متعمقة مع الدكتور: علي دبكل العنزي، رئيس قسم الإعلام بجامعة الملك سعود سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/18م.

(59) مقابلة متعمقة مع الدكتور: فايز بن عبد الله الشهري، عضو مجلس الشورى سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/11م.

(60) مقابلة متعمقة مع معالي الدكتور: عبد الرحمن بن عبد العزيز الهزاع، معالي رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/2م.

(61) مقابلة متعمقة مع الدكتور: إبراهيم بن عبد العزيز البعيز، رئيس قسم الإعلام بجامعة الملك سعود سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/4م.

(62) مقابلة متعمقة مع الدكتور: محمد عبد العزيز الحيزان، أستاذ الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز، وعميد كلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقًا وعضو مجلس الشورى السابق، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/7م.

(63) مقابلة متعمقة مع الدكتور: علي دبكل العنزي، رئيس قسم الإعلام بجامعة الملك سعود سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/18م.

(64) مقابلة متعمقة مع معالي الدكتور: عبد الرحمن بن عبد العزيز الهزاع، معالي رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/2م.

(65) مقابلة متعمقة مع معالي الدكتور: عبد الله بن عبد العزيز الموسى، رئيس الجامعة السعودية الإلكترونية وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/2م.

(66) مقابلة متعمقة مع معالي الدكتور: عبد الرحمن بن عبد العزيز الهزاع، معالي رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/2م.
(67) مقابلة متعمقة مع الدكتور: إبراهيم بن عبد العزيز البعيز، رئيس قسم الإعلام بجامعة الملك سعود سابقًا وأكاديمي متخصص، تمت المقابلة في تاريخ: 2024/11/4م.

References

- Abu Rukba, A. (2023). "tahadiyat tatbiq aldirasat albayniat fi aleulum alaijtimaeiat jamieat al'azhar nmwdhjan dirasatan maydaniatan", majalat mustaqbal aleulum alaijtimaeiati, 15(2).
- Al'ahmari, E. (2021)."aldirasat albayniat fi altakhasusat altarbawiat bialjamieat alsaeudiat wadawruha fi jawdat albahth altarbawii dirasat maydaniatun", majalat jamieat Alquds almaftuhat lil'abhath waldirasat alnafsiat waltarbawiati, 37(1).
- -Muhamad, H. (2023)."altakhasusat albayniat almutakamilat madkhal litahqiq mizat tanafusiat mustadanamat litulaab jamieat 'asyut ealaa daw' khibrat baed alduwal dirasat tahliliata", almajalat aleilmiat likuliyat altarbiati, 10(5).
- -Alsharif, D. (2023). "alkharitat al'iistratijiat litafeil madkhal aldirasat albayniat fi altaelim aleali limuakabat altakhasusat almustaqbaliati", majalat kuliyat altarbiati, jamieat Binha, 133(1).
- Makrum, L. (2022). "alaitijahat almanhajiat alhadithat fi dirasat aleulum alaijtimaeiat almanzur albyni nmwdhjan", majalat aldirasat alsiyasiat walaiqtisadiati, kuliyat alsiyasat walaiqtisadi, jamieat Alsuwis, 3(1).
- -Aziz, M. (2020), "albaramij albayniat fi aljamieati: mafhuma, wa'ahamiyatu, 'ahdafi, wadawabitu, wanamadhij tatbiqiatin", majalat albahth aleilmii fi aladab (aleulum alajtimaeiat wal'iinsaniati), eadad khasun bialmultaqaa al'iiliktrunii althaalithi.
- Alhayzan, M. (2010)."albuhuth al'iielamiati: 'asssaha, 'asalibha, majalatiha", (Alqahira, matbaeat Safir).
- Abdel Khaleq, W. (2023), "waqie aldirasat albayniat fi majal al'iielam walaitisal min wijhat nazar 'aeda' hayyat altadris dirasat mushiat maydaniatun", majalat aitihad aljamieat alearabiat libuhuth al'iielam watiknulujia alaitisali, 11(2).
- Bhatnagar, Manjari 2018. Role of ICT in Mass Media and Advertising. *International Journal of Creative Research Thoughts (IJCRT), 6*,(2).
- Costa, R.L.D., Cabral, L., Pereira, L., Dias, Á. and Gonçalves, R., 2022. The impact of digital transformation on media industry. *International Journal of Economics and Business Research*, *24*(4), pp.471-489.
- Danso, S., Annan, M.A.O., Ntem, M.T.K., Baah-Acheamfour, K. and Awudi, B., 2023. Artificial intelligence and human communication: A systematic literature review. *World Journal of Advanced Research and Reviews*, *19*(1), pp.1391-403.
- Khan, Muhammad Hashim, 2023 The Impact of AI on the Media Industry. *Department of Informatics and Media, Uppsala University,* Swedn.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief: Dr. Sameh Abdel Ghani

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar
- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi
- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada
- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo : Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Dr. Gamal Abogabal, Omar Ghonem, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 74 April 2025 - part 3

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.